المحسنات البديعية في "الخريدة البهية" للشيخ أحمد الدردير (دراسة وصفية تحليلية)

رسالة

قدمها

محمد عيد البحري

طالب كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبحا

رقم القيد . ١٨٠٥٠٢٠٠٤



مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبحا

قدمها

عمد عيد البحري

رقم القيد. ٢٠٠٤، ١٨٠٥

موافقة المشرفين جا معة الرائري

المشرف الأول AR-RANIRY المشرف الثاني

إيفان أولياء

(إيفان أولياء ترسنادي الماجستير)

(الدكتور فهمي سفيان الماجستير)

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum) تخصص اللغة العربية وأدبحا

في تاريخ

<u>۲۷ يوليو ۲۰۲۲ م</u>

<u>۲۲ محرم ۱۶۶۶ هـ</u>

دار السلام – بندا أتشيه

لخنة المناقشة :

السكريتير

إيفان أولياء

(إيفان أولياء ترسنادي، الماجستير)

الرئيس

(الدكتور فهمي سفيان، الماجستير)

العضو ٢

(أيوب بردان، الماجستير)

العضو ١

(رشاد هشامي، الماجستير)

جا معة الرانري

AR-RANIRY

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام-بندا أتشيه

الدكتور فوزى إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Muhammad Idal Bahri

2. NIM : 180502004

Prodi : Bahasa dan Sastra Arab

4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa Skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

Adalah Hasil Karya Saya Sendiri dan Bukan Plagiat. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Mentri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

R A N Banda Aceh, 1 November 2022

Yang Membuat Pernyataan,

Muhammad Idal Bahri

كلمة الشكر بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قد أخرج نتائج الفكر لأرباب الحجا وحط عنهم من سماء العقل كل حجاب من سحاب الجهل. والصلاة والسلام على سيدنا محمد مقتفى العربي الهاشمي المصطفى وآله وصحبه ذو الهدى من شبهوا بأنجم في الاهتدا.

وقد انتهى الباحث باذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة الوجيزة التي تقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيرى الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة سهادة اللغة العربية وأدبها. وقد اختار الباحث «الحسنات البديعية في الخريدة البهية للشيخ أحمد الدردير» موضوعا لهذ الرسالة عسى أن يكون نافعا للباحث خاصة وللقرّاء عامة.

AR-RANIRY

وفي هذه الفرصة السعيدة، يتقدم الباحث بالشكر للمشرفين الكريمين هما الدكتور فهمي سفيان الماجستير والأستاذ إيفان أولياء ترسنادي الماجستير اللذين بذلا جهودهما وأنفقا أوقاتهما وأفكارهما في الإشراف على هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.

وأيضا يتقدم الباحث بالشكر العميق لرئيس قسم اللغة اللعربية وأدبحا وجميع الأساتذة الكرام الذين قد علموا الباحث، وزودوه بمختلفة العلوم والمعارف النافعة، وأرشدوه إرشادا حسنا لإتمام هذه الرسالة.

ولا ينسى أن يتقدم الباحث بالشكر خاصة لوالديه المحبوبين على دعائهما في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والأخرة. ويقدم الباحث أيضا الشكر إلى أصدقائه المكريمين الذين ساعدوه في إتمام الرسالة.

وأخيرا عسى الله أن يجعلها نافعة للباحث خاصة وللقراء عامة، حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير لا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين.

جامعةالرانوك بندا أتشيه، ٥ يولي ٢٠٢٢ AR-RANIRY

محمد عيد البحري

محتويات البحث

Í	كلمة الشكركلمة الشكر
ج	محتویات البحثمعتویات البحث
9	تجريد
1	الباب الأول: مقدمة
	أ. خلفية البحث
٣	ب. مشكلة البحث
٤	ج. غرض البحث
٤	د. معاني المصطلحات
٦	ه. الدراسات السابقةه.
٧	و. منهج الب <mark>حثو</mark>
٩	الباب الثاني: ترجمة الشيخ أحمد الدردير ومنظومته
٩	أ. حياته ونشأته
*	ب. أعماله الأدبيّة
٤	ج. لمحة عامة عن منظومة الخريدة البهية
٦,	الباب الثالث الاطار النظري

١٦	أ. المدخل في المحسنات البديعية
١٧	ب. مفهوم المحسنات البديعية
١٧	ج. أنواع المحسنات اللفظية
١٨	١. الجناس
۲ ٤	٢. السجع
70	٣. لزوم مالا يلزم.
۲٦	٤. الموازنة
77	ه. القلب
۲٧	٦. التشريع٧. الاقتباس
۲٧	
۲۸	د. أنواع المحسنات المعنوية
۲۸	۱. التورية
۲٩	۲. الطباق A R - R A N I R Y
٣.	٣. المقابلة
٣.	٤. حسن التعليل
٣١	٥. المشاكلة
٣١	٦. تأكيد المدح بما يشبه الذم
٣١	٧. تأكيد الذم بما يشبه المدح٧

44	الباب الرابع: تحليل المحسنات البديعية في الخريدة البهية
44	أ. المحسنات اللفظية
٣٣	١. الجناس
٣٨	٢. لزوم مالا يلزم
٤٨	٣. الموازنة
٤٩	ب المحسنات المعنوية
٤٩	الطباق
٥٦	الباب الخامس: الخاتمة
٥٦	أ. النتائجأ.
٥٦	ب. التوصيات
٥٧	المواجع

تجريد

اسم الطالب : محمد عيد البحري

رقم القيد : ١٨٠٥٠٢٠٠٤

الكلية / قسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبما

موضوع الرسالة : المحسنات البديعية في الخريدة البهية للشيخ أحمد الدردير

تاریخ المناقشة : ۲۷ یولی ۲۰۲۲ م

حجم الرسالة : ٥٩ صفحة

المشرف الأول: الدكتور فهمي سفيان الماجستير

المشرف الثاني : إيفان أولياء ترسنادي الماجستير

موضوع هذه الرسالة هو "المحسنات البديعية في الخريدة البهية للشيخ أحمد الدردير (دراسة وصفية تحليلية)". تم إجراء هذا البحث للوقوف على أنواع المحسنات البديعية الموجودة في منظومة الخريدة البهية للشيخ أحمد الدردير وتحليلها. وأما منهج البحث الذي استخدمه الباحث في إعداد هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي. وبعد قراءة الباحث تلك المنظومة، وقف الباحث على أنماط عديدة من المحسنات البديعية، منها لفظية، ومنها معنوية. أما المحسنات اللفظية فمنها: جناس بأنواعه، و لزوم ما لا يلزم، و موازنة. و أما المحسنات المعنوية فمنها: طباق.

ABSTRAK

Nama : Muhammad Idal Bahri

NIM : 180502004

Fakultas / Prodi : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab

Judul : "Al-Muhassināt Al-Badi'iyyah Fī Al-Kharīdah

Al-Bahiyyah Li Asy-Syaikh Ahmad Al-Dardiri"

Tanggal Sidang : 27 Juli 2022

Tebal Skripsi : 59 Halaman

Pembimbing I : Dr. Fahmi Sofyan, SS., MA

Pembimbing II : Ivan Aulia Trisnadi, Lc., MA

Penelitian ini berjudul "Al-Muhassināt Al-Badi'iyyah Fī Al-Kharīdah Al-Bahiyyah Li Asy-Syaikh Ahmad Al-Dardiri (Dirāsah Wasfiyyah Tahlīliyyah)". Penelitian ini dilakukan untuk mendeskripsikan macam-macam bentuk Al-Muhassināt Al- Badi'iyyah dalam manzumah Al-Kharīdah Al-Bahiyyah. Adapun metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode Deskriptif Analisis. Dan setelah Peneliti membaca manzumah Al-Kharīdah Al-Bahiyyah, Peneliti menemukan banyak jenis Al-Muhassināt Al-Badi'iyyah yang terdapat di dalam manzumah Al-Kharīdah Al-Bahiyyah, diantaranya Al-Muhassināt Al-Lafdzīyyah dan Al-Muhassināt Al-Maknawiyyah, Adapun Al-Muhassināt Al-Lafdzīyyah diantaranya, Al-Jinās Ghairu Tām, luzūm Mā Lā Yalzam, dan Al-Muwāzanah. Adapun Al-Muhassināt Al-Maknawiyyah diantaranya Al-Thibāq.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كانت نشأة الأدب ثمرة حاجة الإنسان للتعبير عن أفكاره وشعوره، شأنه في ذلك شأن الفنون الرفيعة التي اهتدى إليها الناس واتخذوها طريق مختلفة لتصوير ما في نفوسهم من أفكار وعواطف ولنقلها إلى غيرهم من القراء والسامعين الذين عاشوا معهم أو يخلفونهم في الحياة الله الشعر من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الآدب الرفيعة، يصورها بالخيال ويعبر عن إعجابنا بما وارتياحنا إليها بألفاظ, فهو لغة النفس أو هو صور ظاهرة لحقائق غير ظاهرة لا

كما هو معلوم أن الشعر في هذا العالم كثير جدا، وقد صنع المؤلف أشكالًا وجمالًا مختلفة لينعم بما القارئ. أنواع مختلفة من المعاني الواردة في هذه الشعر، ليس من السهل على المرء أن يفهم المراد الشعر. ولذلك، لفهم هذه الشعر لابد من دراسة علم البلاغة.

أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل بوضوح مع التعبيرات الصحيحة والبليغة، لها تأثير على الروح، مع ملاءمة كل كلام للموطن التي تتحدث فيها،

١. أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤ م)، ص: ٧٦

٢. جرحى زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦ م) ،ص: ٥٢.

والاشخاص الذي يخاطبون ". والبلاغة علم له قواعده، وفن له أصوله وأدواته، كما لكل علم وفن. وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية : علم المعاني، و علم البيان، و علم البديع ألله البيان، و علم البديع أله البيان، و علم البديع أله البديع كما يقول الخطيب القزيروني في كتابه "التخليص" هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة في يستخدم علم البديع لمعرفة جوانب جمال الكلام (التعبير العربي) سواء في شكل الشعر أو النثر. يُعرف هذا الجانب من الجمال في علم البديع بالمحسنات أو يسمى أيضًا المحسنات البديعة ألى وعلم البديع ينقسم إلى قسمين وهما: بديع يحسن به الكلام من جهة المفنى فهو معنوي، وبديع يحسن به الكلام من جهة اللفظ فهو الفظى المخسنات البديعة اللفظ فهو المعنى ألفظى المحسنات البديعة اللفظ فهو المعنى فهو معنوي، وبديع يحسن به الكلام من جهة اللفظ فهو المعنى فهو معنوي، وبديع يحسن به الكلام من جهة اللفظ فهو

حين تدوين علماء الإسلام العلوم كانوا في تدوين الكتب العادية الرسمية والقياسية وأنهم يسلكون في طريق صناعة المنظومة (النظم). النظم هو الكلام الموزون المقفى أ. ومن أشهر النظم في العالم الإسلامي هو نظم الخريدة البهية للشيخ أحمد الدردير (المتوفى في يوم 7 ربيع الأول سنة ١٢٠١ هـ). أتى متن

٣ .علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : مكتبة الهداية، ١٩٦١ م)، ص : ٨

٤. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (بيروت-لبنان : دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٣ م)،

ص: ٤

٥. عبد العزيز عتيق، علم البديع (بيروت-لبنان: دار النهضة ٢٠٠٢ م)، ص: ٧

Ardiansyah, "Al-Muhassinat Al-Badi'iyyah Pada Ayat-Ayat Hukum Tentang . T Berjuang Di Jalan Allah," Jurnal Al-Maslahah, vol ۱۲, No ۲, Oktober ۲۰۱۳

٧. سعد سليمان حمودة ، دروس في البلاغة العربية، (بيروت : دار البيضاء ١٩٩٢ م)، ص : ٩

٨. عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١ م)، ص: ٤٤

الخريدة البهية في ثمانية وخمسين بيتا اقتصر فيها الدردير على ذكر الأصول الأساسية في علم التوحيد ثم ختمه بعلم التصوف. ومتن الخريدة البهية منظوم على بحر الرجز وقد نظم العلماء أكثر المتون على بحر الرجز لتعليم ولسهولة حفظه وتذكره وتفعيلاته يساعد على الحفظ والنظم. أما المنظومة يسمى أيضا الشعر التعليمي وهو الشعر الذي يعتمد على مخاطبة العقل والضمير ويبتعد عن الخيال والعاطفة ٩.

الشيخ أحمد الدردير إلى جانبه عالم في مجال العقيدة وفي مجال الفقه وهو أيضًا خبير في مجال البلاغة. ومن أحد التأليف المشهور في علم البلاغة هي "تحفة الإخوان في علم البيان،" وشرحها للشيخ أبي العباس أحمد الصوي (المتوفى في سنة ١٢٤١هـ).

أما أسباب الإختيار الباحث متن الخريدة البهية لأن الباحث درس هذا المتن الخريدة البهية عندما في المعهد وبعد قراءة الباحث تلك المنظومة، وقف الباحث على أنماط عديدة من المحسنات البديعية. وقام الباحث بالبحث العلمي تحت العنوان "المحسنات البديعية في الخريدة البهية للشيخ أحمد الدردير (دراسة وصفية تحليلية)" باستعمال المنهج التحليل الوصفي.

٩. السعيد بوبقار، الشعر التعليمي: ماهية، وتاريخا، وأهمية، مجلة العلوم الإنسانية (الجزائر، كلية الآداب واللغة العربية حامعة حيحل، ٢٠١٨ م) ص : ٣٦

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث التي سيحاول الباحث توضيحه في هذه الرسالة فهي: ما أنواع المحسنات البديعية في الخريدة البهية للشيخ أحمد الدردير.

ج. الغرض البحث

أما غرض البحث في هذه الرسالة فهي : لمعرفة الأنواع المحسنات البديعية في الخريدة البهية للشيخ أحمد الدردير.

د. معانى المصطلحات

الموضوع في هذه الرسالة الجامعية هو المحسنات البديعية في الخريدة البهية للشيخ أحمد الدردير (دراسة وصفية تحليلية). ولسهولة الحصول على هذا الموضوع. يكتب الباحث المصطلاحات والتعرفات عما يتعلق بالموضوع:

١. المحسنات البديعية

AR-RANIRY

كلمة "محسنات" تؤخذ من حسن-يحسن وهو بحمل وتزين أي الشيء جعله حسنا وزينه ورقاه وأحسن حالته '. أما الآلف والتاء تدل على أنه جمع المؤنث السالم. وكلمة "البديع" على وزن "فعيل" تأتي لغة بمعنى اسم الفاعيل،

١٠. إبرهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، المعجم الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ص:

وبمعنى اسم المفعول. وهو اصطلاحا العلم الذي يعرف به المحسنات الجمالية المعنوية واللفظية المنثورة، التي لم تلحق بعلم المعاني، ولا بعلم البيان ١١.

المحسنات البديعية هي تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة بخلوها عن التعقيد المعنوي. والمحسنات البديعية ضربان هما اللفظية والمعنوية ١٢٠٠.

٢. الخريدة البهية

الخريدة البهية هي متن في علم التوحيد مؤلفه لشيخ أحمد الدردير. الخريدة في الأصل اللؤلؤة التي لم تثقب، و"البهية" هو نعت من "الخريدة"، و"البها" الضياء، واستعار لها هذا الإسم ليطابق الاسم المسمى، ثم يذكر الصفات التي تقتضى الرغبة في تناولها "الله وسيأتي مزيد بيانه في الباب الثاني.

٣. دراسة وصفية تحليلية

كلمة "دراسة" مصدر من فعل "درس-يدرس-درسا"، وهو محاولة دارس ما في تحليل أو حل شيء ما، وهي تعتمد على نظام لازم وقاعدة علمية ومن خلالها يكشف المطلوب. كلمة "وصفية" هي اسم مؤنث منسوب إلى وصف،

١١. عبد الرحمن حسن جنكه، البلاغة العربية (دمشق: دار القلم، ١٩٩٦ م) جزء ١ ص: ٣٦٩

١٢. عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: ٧٦

١٣. الشيخ أحمد بن محمد الدردير، شرح الخريدة البهية في علم التوحيد (٢٠٠٩ م) ص: ٢٦

وهو حال الوصف. و"تحليلية" هي المصدر من كلمة "حلّل" بمعنى جعله في حلّ مما بينه و بينه الم

ه. الدراسة السابقة

١. محمد نصر الدين، المحسنات اللفظية والمعنوية في قصيدة الوسيلة بمشايخ للمعهد ليربيا قديري، الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠١٨ م. ووجد الباحث المحسنات اللفظية فيها موضيعين، وهي : الجناس والسجع. فالجناس يقع كله في الجناس غير التام، وهو التشابه في النطق والإختلاف في واحد من أربعة الأمور (نوع الحروف وعدد الحروف) وهي أربعة (٤) أبيات. واما السجع فيقع في السجع المطرف، وهي ماختلفت فاصلتان في الوزن والتفقا في القافية، وهي إحد عشرة (١١) أبيات. ووجد الباحث المحسنات المعنوية فيها موضعين، وهي : التورية والطباق. أما التورية وجد الباحث فيقع في التورية المجردة سبعة (٧) ألفاظ والطباق. أما التورية وجد الباحث فيقع في التورية المجردة سبعة (٧) ألفاظ والمرسخة لفظا (١) والمبينة لفظا (١). وأما اللفظ الطباق الإيجاب فقط وهي أربعة (٤) أبيات ١٠٠٠.

١٤. لوبس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام (بيروت: منشورات دار المشرق، ١٩٩٨ م) ص:

١٥. محمد نصر الدين، المحسنات اللفظية والمعنوية في قصيدة الوسيلة بمشايخ للمعهد ليربيا
 قديري، جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٨ م

ريان نورديانا، المحسنات اللفظية في سورة المرسلات, الجامعة الإسلامية الحكومية بوروكورتوو ٢٠٢٠ م. تتضمن المحسنات اللفظية في سورة المرسلات تتكون من السجع والموازنة. أن الآيات التي تتضمن على المحسنات اللفظية هي ٤٨ آيات، وأن الآيات التي تشتمل السجع في سورة الرسلات هي ٤٤ آيات. أما في السجع مطرف هي ٣٧ آيات، وأما في السجع متوز لا آيات. والذي يشتمل على الموازنة هي ٤ آيات ٢٠.

٣. نوريا مصلحة، المحسنات اللفظية في ملحمة أبناء الرسول في كربلاء لخلد محمد خالد، الجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، ٢٠١٧ م. ووجد الباحث المحسنات اللفظية في ملحمة أبناء الرسول في كربلاء لخالد محمد خالد في ثلاثة موضعين، وهي : الجناس والسجع والإقتباس. فالجناس كلا بيانات، منها : الجناس التام ٤ بيانات، والجناس غير التام ٣٨ بيانات. والسجع ٨٣ بيانات، منها : السجع المطرف ٩ بيانات، والسجاع المتوازي ٢١ بيانات، والسجع المرصع ٨٨ بيانات. وأما الإقتباس من الحديث ٥ بيانات، منها : الإقتباس من الحديث ٥ بيانات، منها : الإقتباس من الحديث ٥ بيانات، منها : الإقتباس من الحديث ٥ بيانات، والسجع المرمع ١٨ بيانات، والإقتباس من الحديث ٥ بيانات، منها : الإقتباس من الحديث ٥ بيانات،

۲۰۲۰م.

١٧. نوريا مصلحة، المحسنات اللفظية في ملحمة أبناء الرسول في كربلاء لخلد محمد خالد، حامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، ٢٠١٧ م.

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمه الباحث في هذا البحث فهو منهج البحث التحليلي الوصفي بحيث أن يقوم الباحث بتحليل المحسنات البديعية التي تتضمن في الخريدة البهية للشيخ أحمد الدردير. ولجمع المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها الباحث، معتمد الباحث على طريق البحث المكتبي بمطالعة الكتب العلمية المختليفة المتعلقة بمسألة المبحوثة من الكتب الأدبية، والبلاغة، والمقالات وغيرها التي تتعلق بهذا البحث.

وأما الطريقة في كتابة هذا البحث العلمي فيعتمد الباحث على طريقة التي قرروها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآدب وعلوم الإنسانية بجامعة الرانري الإسلامية الحكومية دار السلام بند أتشيه وهو كتاب:

"Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-RAniry Darussalam Banda Aceh ۲۰۲۱".

جامعةالرازي

AR-RANIRY

الباب الثاني

ترجمة الشيخ أحمد الدردير ومنظومته (الخريدة البهية)

في هذا الباب سيبحث الباحث عن ترجمة الشيخ أحمد الدردير ويشمل هذا الباب حياته ونشأته وإعماله الادبية ووفاته.

أ. حياته ونشأته

الاسم الكامل للشيخ أحمد الدردير هو أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد الْعَدَوِيْ، المالكي الأَزْهري اَلْخُلُوتِيْ، المشهور بالدردير '.

وينتهي نسب سيدي أحمد الدردير إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

كنية الشيخ أحمد بن محمد يعني أبو البركات كني الشيخ أحمد بذلك رغم أنه لم يولد له أولاد ذكور، فلم تكن له سوى بنت واحدة ماتت في حياته، ولعل تلك الكنية ترجع إلى اشتهاره بالصلاح والتقوى بين الناس، وظهور الكرامات على يديه رآها من حوله، وفيوض بركاته على من حوله وحدماته لهم فكني "أبو البركات."

١. الشيخ أحمد بن محمد الدردير، شرح الخريدة البهية في علم التوحيد (٢٠٠٩ م)، ص: ٧

وأما لقبه هو الدَّرْدِيْر كانت هذه اسما لأحد زعماء قبيلة من العرب مشهورة، وردت على بني عدي في ليلة اتفق أن ولد فيها جد سيدي أحمد فسمي الجد باسم زعيم القبيلة تفاؤلا، وأصبح هذا الاسم لقبا للأسرة ٢.

ولد الشيخ الدردير ببني عَدي - كما قال بنفسه - سنة سبع وعشرين ومئة وألف (١١٢٧ هـ) أي قبل وفاة والده بعشر سنين. ولد في وسط جوّ من الصلاح والتقوى، وفي وسط جوّ من العلم والمعرفة".

هكذا نشأ الشيخ الدردير في وسط جو من الصالح والتقوى، وفي وسط جو من العلم والمعرفة، وأخذ في بواكير حياته يسمع القرآن ويتعلمه كتابة وحفظا، وكانت عناية والده به شديدة، وكان يرى فيه بداية عالم جليل ببنيانه على أسس

٢. عبد الحليم محمود، أبو البركات سيدي أحمد الدردير (المكتبة الإيمان ٢٠٠٦ م)، ص: ٢٨
 ٣. المرجع نفسه، ص: ٤٤

٤. مصطفى كمال وصفي، الشرح الصغير على أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك للشيخ الدردير (القاهرة: دار المعارف ٢٠١٣ م)، ص: ٧

قوية من القرآن الكريم، لقد غرس والده فيه مكارم الأحلاق، وسار به في طريق الله عقيدة وسلوكا، ولما انتقل إلى الرفيق الأعلى انتقل وهو مطمئن على بشارته لابنه بأن يكون عالما.

فنشأ الفتى يتعلم من علماء الأزهر وينهل من علمهم في شتى العلوم، حتى أصبح فتى يشار إليه في العلم، وشيخا يشار إليه في السلوك، وكان لا بدّ أن يحتلذ المكان الذي يليق به، فحينما توفي الشيخ على الصعيدي يبحث الناس هنا وهناك لعثور على شخص يمكنه أن يحل محله، لم يجدوا أحدا غير تلميذه الشيخ الدردير، وعين الشيخ أحمد الدردير شيخا ومفتيا على المذهب المالكي، وناظرا على وقف الصعايدة، وشيخا على طائفة الرواق، وشيخا على أهل مصر بأسرها حسا ومعنى في مذهبه ...

كان الشيخ الدردير سليم القلب، شخصية مؤدبة، كريم الأخلاق. لديه كلمات حسنة العبارة، بديعة الحقيقة والاستعارة، تدل على أنه ركن الفضيلة، وأفضل الفرد⁷.

لقد تمتع الشيخ بصفات سامية وخلال حميدة، كما يقول الجبرتي: فإنه يدعو للخير وينهى عن المنكر ، ويقول بالحق، ولا يحبّ إلقاء اللوم على الناس، وله في السعي على الخير يد بيضاء.

_

٥. الشيخ عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (دمشق: مجمع اللغة العربية ١٣٨٠هـ)، ص: ١٨٨٨

٦. الشيخ أحمد بن محمد الدردير، المرجع السابق، ص : ٨

كما منح الله الشيخ ذكاء وفطنة منذ نعومة أظفاره فقد تمكن من حفظ القرآن في سن مبكرة لم يتجاوز العاشرة، وما وصل إليه من الرتبة العالية في العلم وتقلده منصب الافتاء، وتصرفه فيما عرض عليه من مواقف بين الشعب والحكام تصرف الحكيم .

كان وفاة سيدي الشيخ أحمد الدردير بعد رحلة طويلة في العلم والعمل ونشر الصواب، توفي رحمه الله يوم ٦ ربيع الأول سنة ١٢٠١ هـ، وصلي عليه بالأزهر بمشهد عظيم حافل، ودفن في الزاوية التي أقامها على خط الكعكبين بجوار ضريح سيدي يحي بن عقب^.

ب. أعماله الأدبي<mark>ة</mark>

كان شيخ الدردير في حياته فاضل من فقهاء المالكية وشيخهم، صوفي متكلم، مشارك في بعض العلوم، تولى مشيخة الطريقة الخلوتية، كما تولى الإفتاء في مصر، هو العالم العلامة، الشخص الوحيد الذي وقته في الفنون العقلية والنقلية، شيخ أهل الإسلام وبركة الأنام، تدل على أنه قطب الفضائل وفرد الأفاضل⁹.

٧. محمود أحمد محمد سلامة، "شعر الإمام الدردير"، مجلة كلية الآداب بقنا، ع ٥٦، ج ٢، (٢٠٢١)
 م) ص :٧٦

٨. عبد الرزاق بيطار، المرجع السابق، ص: ١٨

٩. المرجع نفسه، ص: ٧٤

مؤلفاته

الشيخ أحمد الدردير هو أحد أكبار الفقهاء والأصوليين من أهل السنة والجماعة، وصوفي مشهور، له تأليفات عديدة في علم التصوف واللغة والفقه وعلم الكلام.

وله مؤلفات كثيرة، منها:

- أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك.
 - رسالة في متشابحات القرآن.
- نظم الخريدة السنية في التوحيد، وشرحها.
- تحفة الأحوان في آداب أهل العرفان في التصوّف.
 - رسالة في المعاني والبيان.
 - رسالة أفرد <mark>فيها ط</mark>ريقة حفص.
 - رسالة في المولد <mark>الشريف.</mark>
- رسالة في شرح قول الوفائية "يا مولاي با واحد، يا مولاي بادائم، AR-RANIRY
 - رسالة في شرح صلاة السيدي أحمد البدوي.
- رسالة في صلوات شريفة، "المورد البارق في الصلاة على أفضل الخلائق."
 - التوجه الأسنى بنظم الأسماء الحسني.

- مجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ.

وله شروح على بعض الرسائل والمتون، منها:

- شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلوتي.
- شرح مقدمة نظم التوحيد، للسيد محمد كمل الدين البكري.
- شرح على مسائل كل صلاة بطلت على الإمام، والأصل للشيخ البيلي.
 - شرح على رس<mark>الة في ال</mark>تو<mark>حيد من كلام دمرداش.</mark>
 - شرح على آداب البحث.
 - شرح <mark>على الش</mark>مائل لم يكمل.
 - شرح عل<mark>ى رسال</mark>ة قاضى مصر عبد الله أفندي^{١٠}.

ج. لمحة عامة عن منظ<mark>ومة الخريدة البهية</mark>

الخريدة البهية هي متن في علم التوحيد للشيخ أحمد الدردير. "الخريدة" في الأصل اللؤلؤة التي لم تثقب، و"البهية" هو نعت "الخريدة"، و"البها" الضياء، واستعار لها هذا الإسم ليطابق الاسم المسمى، ثم ذكر من نعوتها أيضا ما يقتضي الرغبة في تناولها ١٠.

١٠. محمود أحمد محمد سلامة، المرجع السابق، ص: ٨

١١. المرجع نفسه، ص: ٢٦

الخريدة البهية من المنظومة المعروفة في علم التوحيد على مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري وقد نظمها للإمام أحمد الدردير، وهو فقيه على مذهب الإمام المالكي وأصولي. وتكوّن متن الخريدة البهية في ثمانية وخمسين أبيات، واقتصر فيها على ذكر الأصول الكبيرة في علم التوحيد ثم ختمه بخاتمة في علم التصوف.

كان متن الخريدة البهية منظوم على بحر الرجز. وقد نظم العلماء أكثر المتون على بحر الرجز لتسهيل الحفظ والتذكر، وكثرة تفعيلاته مما يساعد على الحفظ والنظم، والرجز هو أكثر بحور الشعر زحافا واحتصاراً ١٠.



١٢. عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية (القاهرة: دار الافاق العربية ٢٠٠٠ م)، ص: ٥٧

_

الباب الثالث الإطار النظري

أ. المدخل في علم البديع

علم البديع فن من فنون البلاغة أو علم من علوم البلاغة الثلاثة، وقد ذكر المتأخرون من علماء البلاغة أن البلاغة تنقسم إلى ثلاثة علوم وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. فعلم المعاني يعين على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحال مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من سياقه وما يحيط به من قرائن، وعلم البيان هو وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين التشبيه ومجاز وكناية. ويأتي علم البديع متمما لوظيفتيهما في تحسين وتجميل الألفاظ أو المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظى أو المعنوي المعنوي المنابق المن

وقد قيل: إن واضع علم البديع هو عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦ هـ)، ثم القتفى أثره قدامة بن جعفر الكاتب (ت ٣٣٧هـ). ثم ألف فيه كثيرون كأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، وابن رشيق القيرواني (ت ٢٥٦ هـ)، وصفي الدين الحلي (٢٥٠ هـ)، وابن حِجَّة الْحَمَوي (٨٣٧ هـ)، وغيرهم ٢٠.

١. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة واضحة (سورابايا: مكتبة الهداية، ١٩٦١ م)، ص: ٢٦٣

٢. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت: المكتبة العصريّة)، ص:

ب. مفهوم المحسنات البديعية

البديع لغة الْمُخْتَرَع الْمُوْجَد على غير مِثَال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بَدَعَ الشيء، وأَبْدَعه اخترعه لا على مثال. واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حُسْنًا وطلاوة، وتكسوه بهاءً ورونقًا، بعد مطابقة لمقتضى الحال، ووضوح دلالته على المراد".

وللخطيب القزويني (ت ٧٣٤ هـ) تعريفان يكادان يكونان تعريفا واحدا يقول في أولهما أن : هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة ووضوح الدلالة. كما يقول في ثانيهما أن : هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة أن

والمحسنات البديعية ضربان: فأما الأول الوجوه الراجعة إلى اللفظ فهي المحسنات اللفظية، وأما الثاني الوجوه الراجعة إلى المعنى فهي المحسنات المعنوية ٧.

جا معة الرازي

AR-RANIRY

٣. السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٢٩٨

٤. الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة (دار الفكر العربي، ٢٠٠٨) ص. ٣٤٧

٥. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (بيروت-لبنان : دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٣ م)،

ص : ٤٧٧

7. محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع (لبنان : المؤسسة الحديثة للكتاب،

۲۰۰۳) ص : ۳۰

٧. عبد العزيز عتيق، علم البديع (بيروت: دار النهضة العربية)، ص: ٧٦

ج. أنواع المحسنات اللفظية

المحسنات اللفظية هي الزينات التي تَكْسب اللفظَ حسنا وجمالا، وقد يكون بعا تحسين وتزيين في المعنى ايضا، ولكن تبعًا لا أصالةً^.

١. الجناس

الجناس من فنون البديع اللفظية وهو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى. وهو نوعان الجناس التام وغير التام ٩.

أ. الجناس التام

الجناس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور، وهي أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها ''.
وهو ثلاثة أنواع: المماثل، والمستوفى، والمركب.

١. المماثل

ماكان لفظاه من نوع واحد كاسمين، أو فعلين، أو حرفين \. فمثال ماكان اللفظان فيه "اسمين" كقوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ مَا لَبِثُوْا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ ١٠. وقول الشاعر - أبي نواس :

٨. أسامة البحيري، تيسير البلاغة علم البديع (مصر: دار النابغة ٢٠٠٧) ص: ١٦١

٩. عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: ١٩٧

١٩٧. المرجع نفسه، ص: ١٩٧

١١٠. المرجع نفسه، ص: ١٩٧

١٢. سورة **الروم** آية : (٥٥)

عَبَّاسٌ عَبَّاسٌ إِذَا حْتَدَمَ الْوَغَى وَالْفَضْلُ فَضْلٌ وَالرّبِيْعُ ربيعُ ومثال ما كان اللفظان فيه فعلين، قول أبي محمد الخازن: قَوْمٌ لَوْ أَنَّهُمْ ارْتَاضُوْا لَمَا قَرَضُوْا أَوْ أَنَّهُمْ شَعَرُوْا بِالنَّقْصِ مَا شَعَرُوْا وقول أحمد شوقي في سينيته:

وَسَلَا مِصْرَ هَلْ سَلَا الْقَلْبُ عَنْهَا أَوْ أَسَى جُرْحَه الزَّمَانُ الْمُؤَسِّيْ وَسَلَا مِصْرَ هَلْ سَلَا الْقَلْبُ عَنْهَا أَوْ أَسَى جُرْحَه الزَّمَانُ الْمُؤَسِّيْ وَقَد ومثال ما كان اللفظان فيه حرفين، نحو : (قد ينزل المطر شتاء، وقد ينزل صيفا).

٢. المستوفي

ماكان لفظاه من نوعين مختلفين، بأن يكون أحدهما اسما والآخر فعلا، أو أن يكون أحدهما حرفا والآخر اسما أو فعلا".

فمثال الأول، قول محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدي يرثي ابنه:

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَ لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَ لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَ لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ

وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْفَأْلَ فِيْهِ يَفِيْلُ

وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْفَأْلُ فِيْهِ يَفِيْلُ

ومثال الثاني — وهو ما كان أحد اللفظين حرفا والآخر فعلا — كقول
الشاعر:

عَلَا نَحْمُهُ فِيْ عَالَمَ الشِّعْرِ فَجْأَةً عَلَى أَنَّهُ مَازَالَ فِيْ الشِّعْرِشَادِيًا

. .

١٣. عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: ٢٠٠

٣. المركّب

المركب هو ماكان أحد لفظيه كلمة واحدة والآخر مركب من كلمتين. وله صور ثلاثة: المتشابه، والمفروق، والمرفق ١٤٠٠.

١. المتشابه

ما تشابه فيه اللفظان نطقا وكتابة، كقول أبي الفتح البستي:

إِذَا مَالِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةْ فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَةْ

۲. المفروق

ماتشابه فيه اللفظان نطقا لا كتابة، كقول الشاعر:

كُنْ كَيْفَ شِئْتِ عَنِ الْهُوَى لَا أَنْتَهِيْ

حَتَّى تَعُوْدَ لِيَ الْحَيَاةُ وَأَنْتَ هِيَ

٣. المرفو

ماكان أحد لفظيه مركب من كلمة وجزء من كلمة، كقول الحريري: وَلاَ تَلْهُ عَنْ تِذْكَارٍ ذَنْبِكَ وَابْكِهِ بِدِمْعٍ مَنْكَاكِيْ الْوَبْلَ حَالَ مَصَابِهِ وَوَقَعْهُ وَمَقِّلْ لِعَيْنَيْكَ الْجِمَامَ وَوَقْعَهُ وَرَوْعَةَ مَلْقَاهُ وَمَطْعَمَ صَابِهِ ١٠.

١٤. المرجع نفسه، ص: ٢٠٢

٥١. المرجع نفسه، ص: ٢٠٤

ب. الجناس غير التام

الجناس غير التام هو ما اختلف فيه اللفظان في أربعة أمور، وهي: نوع الحروف، وعددها، وهيئتها، وترتيبها ١٦٠.

فإن اختلفا في نوع الحروف، فيشترط ألا يقع الاختلف في أكثر من حرف واحد. وهذا الجناس ينقسم إلى ضربين هما. المضارع واللاحق ١٧٠.

- المضارع

ماكان اللفظان المختلفان مت<mark>قا</mark>ربين في المخرج.

كقوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يُنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئُوْنَ عَنْهُ ﴾ ١٨

وقوله تعالى : ﴿وُجُوْهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةُ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةُ ﴾ ١

وقوله صلى الله عليه وسلّم في الصحيحين:

"الْخَيْلُ معقود بنواصيها الْخَيْرُ إلى يوم القيامة".

اللاحق

جامعة البائدي ماكان اللفظان المختلفان متباعدين في المخرج.

كقوله تعالى : ﴿ وَيْكُ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةً ﴾ ٢

١٩٧. المرجع نفسه، ص: ١٩٧

١٧. المرجع نفسه، ص: ٢٠٥

١٨. سورة الأنعام آية : (٢٦)

۱۹. سورة القيامة آية: (۲۳-۲۳)

٢٠. سورة الهمزة آية: (١)

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيْد، وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيْد ﴾ ٢٠ وإن اختلفا في عدد الحروف فقط، سمي الجناس ناقصا. وهذا الجناس يأتي كذلك على ضربين ٢٠٠ :

أن يختلفا بزيادة حرف واحد، وله صور ثلاثة:

– المردوف

ماكان الاختلاف بين اللفظين بزيادة حرف واحد في الأول، كقوله تعالى: ﴿ وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ٢٦، وقوله: (دوام الحال من المحال).

- المكتنف

ماكان الاختلاف بين اللفظين بزيادة حرف في الوسط، كقول بعضهم: (جدّ جهدي)، وقولنا: (لسبُّ عالِمًا بما في هذه الْعَوَالِم).

7, 111115 2,41111 3

- المطرّف

ماكان الاختلاف بين اللفظين بزيادة حرف في الآخر، كقول الشاعر: وسَأَلتُها بإشارةٍ عن حالِها وعَلَيَّ فيها لِلْوُشَاةِ عُيُوْنُ وَسَأَلتُها بإشارةٍ عن حالِها وعَلَيَّ فيها لِلْوُشَاةِ عُيُوْنُ وَسَأَلتُها بإشارةٍ عن حالِها وعَلَيَّ فيها لِلْوُشَاةِ عُيُوْنُ وَتَنَفَّسَتْ صَعِدًا وقالتْ: ما الهوى إلا الهوانُ فَزَالَ عنْه النُّوْنُ

أن يختلفا بزيادة أكثر من حرف، وتكون غالبا في لآخر، كقوله الخنساء:

۲۱. سورة النساء آية: (۸۳)

٢٠٦. عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: ٢٠٦

۲۳. سورة القيامة آية : (۳۰-۲۹)

ءُ من الجورى بين الجوانِحْ

إنّ البكاءَ هو الشفا

وربّما سمّي هذا الضرب بالمذيّل.

وان اختلفا في هيئة الحروف الحاصلة من الحركات والسكنات والنقط، فإن الجناس فيه يأتي على ضربين هما: المحرّف والمصحّف ٢٠٠.

– المحرّف

ما اختلف فيه لفظاه في الحركة فقط او في الحركة والسكون.

فمثال الأول: كقول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيْهِمْ مُنْذِرِيْنَ، فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴾ ٢٠.

المصحّف

ما اختلف فيه لفظاه في النقط فقط، كقول الله تعالى : ﴿وَالَّذِيْ هُوَ يَطْعِمُنِيْ وَيَسْقِيْنِ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ ﴿٢٠٠ .

وإن اختلفا في ترتيب الحروف، سمي حناس القلب، ويأتي على ضربين : ها معقال المعلق المعقال المعلق المعلق

٢٠٨ : عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص : ٢٠٨

۲٥. سورة الصّافات آية :(٧٤-٢٢)

۲۲. سورة الشعراء آية : (۸۰–۲۹)

٢٧. عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: ٢٠٠

— قلب الكل

ماكان أحد لفظيه عكس الآخر في ترتيب حروفها كلها، نحو قولهم : (حسامُه فَتْحٌ لأوليائه، حَتْفٌ لأعدائه).

- قلب البعض

ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب بعض الحروف، كقول صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وآمِنْ رَوْعَتِنَا"

٢. السجع

توافق الفاصلتين من النثر بحرف واحد في حرف الأخير. وقال السكاني: "السجع في النثر كالقافية في الشعر" ٢٨.

السجع ليس صورة واحدة، وهو يأتي على أربعة أقسام: المطرف، والمرصع، والمتوازي، والمشطور ٢٩.

١. المطرّف : هو ما حتلفت فاصلته في الوزن، واتفقا في حرف الأخير، نحو قوله تعالى : ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ لِلّهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ ".

٢٨. عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: ٢١٥

۲۹. المرجع نفسه، ص: ۲۱۷

.٣٠. سورة **نوح** آية : (٣)

- المرصّع: ما كان فيه الألفاظ إحد الفقرتين كلها أو أكثر مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقفية. كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِيْ نَعِيْمٍ، وَإِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِيْ نَعِيْمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِيْ جَحِيْمٍ
- ٣. المتوازي: ما كان الإتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط، نحو قوله تعالى: ﴿ فِيْهَا سُرُرِ مَرْفُوْعَة ، وَأَكْوَابُ مَوْضُوْعَة ﴾ ٢٦.

٣. لزوم مالا يلزم

مبنية على <mark>قافية البا</mark>ء^{٣٣}.

هو فن في الشعر وفي السجع أن يجيء قبل حرف الرّوي أو ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في التقفية كالتزام حرف وحركة أو إحداهما يحصل الرّوي

۳۲. سورة الغاشية آية : (۱۶–۱۳)

٣٣. عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: ٢١٨

٣١. سورة **الإنفطار** آية: (١٥-١٤)

أو السجع بدونه ". نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ".

٤. الموازنة

الموازنة هي نوع من أنواع البديع اللفظي يقع في النثر والنظم: وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية ٢٦. نحو قوله تعالى: ﴿ وَهَارِقُ مَصْفُوْفَة، وَزَرَابِيُّ مَنْتُوْتَة ﴾ ٢٧.

٥. القلب

وهو أن يقرأ الكلام من آخره إلى أوله كما يُقرأ من أوله إلى آخره، والمعتبر فيه الحروف المكتوبة لا الملفوظة. كقولك: أرضٌ خضراء، وقول عماد الدين الكاتب للقاضي الفاضل: «سِرْ فلا كَبَا بِكَ الفَرَسُ» وجواب القاضي: «دام علا العِمَادِ» "م

ومن أمثلة في <mark>القرآن الكريم قوله تعالى : 4</mark>

٣٤. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (بيروت-لبنان : دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٣ م)،

ص : ۳۰۰

۳۵. سورة **الضحى** آية : (۱۰-۹)

٣٦. عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص: ٢٣٩

۳۷. سورة الغاشية آية : (١٦-١٦)

٣٨. الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص: ٢٩٩

- کل في فلك ۲۹
 - ربتك فكبر . ٤

ومن الأمثلة قول بعضهم:

- أرانا الإله هلالا أنارا

٦. التّشريع

التشريع هو بناء البيت على قافيتين يصحّ المعنى عند الوقوف على كلّ منها^{١١}.

كقول الشّاعر:

شركُ الرّدى وقرارةُ الأقذار أبكت غدا بعدا لها من دار

يا خاطب الدنيا الدنيّة إنما دار متى ما أضحكت في يومها

فالقصيدة التي منها هذان البيتان من وزن الكامل التام أيضا والقافية الراء،

فإذا أسقطنا هنا تفعيلتين من مجزوء الكامل والقافية الدال هكذا:

يا خاطب الدنيا الدنيا

٣٩. سورة **الأنبياء** آية: (٣٣)

.٤. سورة المدثر آية : (٣)

٤٠٦. السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٤٠٦

٧. الاقتباس

الاقتباس هو تضمين النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغيّر في الأثر المقتبس قليلا ٤٠٠. نحو كقوله ابن سناء الملك:

رَحَلُوْا فَلَسْتُ مُسَائِلًا عَنْ دَارَهِمْ أَنَا (بَاحِعٌ نَفْسِيْ عَلَى آثَارِهِمْ)

د. أنواع المحسنات المعنوية

المحسنات المعنوية هي الزينات تكسب المعنى حسنا وجمالا. وقد يكون بها تحسين وتزيين في اللفظ أيضا، ولكن تبعا لا أصالةً ألم وفي يالي أنواع المحسنات المعنوية منها:

١. التورية

التورية هي أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان، معنى قريب ظاهر غير

مراد، و معنی بعید <mark>خفیّ هو المراد. ۸ R - R ۸</mark>

كقول سراج الدين الورّاق:

لقاء الموت عندهم الأديب ولو وافي به لهم حبيب

أصون أديم وجهى عن أناسٍ وربّ الشعر عندهم بغيض

٢٤. على الجارم و مصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٦٩

٤٣. أسامة البحيري، المرجع السابق، ص: ١٠

كلمة "حبيب" في المثال لها معنيان: أحدهما المحبوب وهو المعنى القريب الذي يتبادر إلى الذهن بسبب التمهيد له بكلمة "بغيض"، والثاني اسم لأبي تمام الشاعر وهو حبيب بنُ أُوْسٍ، وهذا المعنى بعيد، وقد أراده الشاعر ولكنه تلطف فوري عنه وستره بالمعنى القريب³³.

٢. الطّباق

الطباق هو الجمع بين اللفظين مقابلين في المعنى. وهما يكونان اسمين، نحو: هل يستوى البخيل والكريم.

أو فعلين، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَنَّهُ هُو أَمَاتَ وَأَخْدَا ﴾ ٢٠.

أو حرفين، نحو قوله تعالى: ﴿ وَهُنَ مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوْفِ ﴾ ٢٠٠. أو مختلفين، نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ ٢٠٠. ما معة الرائد على فيكون تقابل المعنيين وتخالفهما مما يزيد الكلام حسناً وطرافة ٨٠٠.

٤٤. علي الجارم و مصطفى أمين، المرجع السابق، ص : ٢٧٦

٤٥. سورة النجم آية : (٤٣)

٤٦. سورة البقرة آية : (٢٢٨)

٤٧. سورة الأنعام آية : (١٢٢)

٤٨. السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٣٦٦

أنواع الطباق

١. طباق الإيجاب وهو مالم يختلف فيه الضدّان إيجابا وسلبا.

نحو: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودُ ﴾ ٢٠.

٢. طباق السلب وهو مااحتلف فيه الضدّان إيجابا وسلبا ٥٠.

نحو: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴾ ٥٠.

٣. المقابلة

المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متواففقة، ثم يؤتي بما يقابل ذلك على الترتيب، كقول النبي للأنصار:
"إِنّكُمْ لَتَكْثُرُوْنَ عِنْدَ الْفَزَع، وَتَقِلُّوْنَ عِنْدَ الطَّمَع"،

٤. حسن التعليل

حسن التعليل هو أن ينكر الأديب صراحةً أو ضمنا، علة الشيء المعروفة، ويأتي بعلة أديبة طريفةٍ تناسب الغرض الذي يرمي إليه، يعني أن الشاعر أو النّاثر يدّعي لوصفٍ علّة غير حقيقة مناسبةً له باعتبار لطيف، مشتمل على دِقّةِ النّظر، كقول المعرّي في الرثاء:

٤٩. سورة الكهف آية: (١٨)

· ٥. علي الجارم و مصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٧٦

٥١. سورة **الزمر** آية : (٩)

٥٢. علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص: ٢٨٤

وَمَا كُلْفَةُ الْبَدْرِ الْمُنِيْرِ قَدِيْمَةً وَلَكِنَّهَا فِيْ وَجْهِ أَتَرُ اللَّطْمِ

يقصد أنّ الحزن على المرثي شمل كثيرًا من مظاهر الكون، فهو لذلك يدّعي أن كلفة البدر وهي ما يظهر على وجهه من كُدرَة ليست ناشئة عن سبب طبيعي، وإنما هي حادثة من أثر اللطم على فراق المرثي ٥٠٠.

٥. المشاكلة

المشاكلة هي أن يذكر الشيء بلفظ غيره، لوقوعه في صُحبته تحقيقا أو تقديرا، كقول تعالى : ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِنِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ • . المراد : ولا أعلم ماعندك • • .

٦. تأكيد المدح بما يشبه الذّم

تأكيد المدح بما يشبه الذّم ضربان:

۱) أن يستثنى من صفة ذم مَنْفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها، كقوله النابغة الذبياني:

وَلَا عَيْبَ فِيْهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوْفَهُمْ فِي قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

٥٣. المرجع نفسه، ص: ٢٨٩

٥٤. سورة **المائدة** آية: (١١٦)

٥٥. الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص: ٢٦٣

٢) أن يثبت لشيء صفة مدح، ويعقب بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له، كقول النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَب، بَيْدَ أَيّ مِنْ قريْشٍ ٥٠٠.

٧. تأكيد الذّم بما يشبه المدح

هو ضربان أيضا:

ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء، صفة ذم بتقدير دخولها فيها. وذلك نحو قول القائل: فلانٌ ليس أهلا للمعروف، إلا أنه يسيء إلى من يحسن إليه. ومثله قول القائل الآخر: الجاهل عدو نفسه إلا أنه صديق السفهاء.

٢) أن يثبت لشيء صفةٌ ذم ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم
 أخرى، نحو: "فُلَان حَسُوْدٌ إِلَّا أَنَّهُ نَمَام"، وكقوله:

هو الكلب إلا <mark>أنّ فيه مَلَالةَ إن وسُوءَ</mark> مُراعاةٍ وما ذاك في الكلب^{٥٧}.

AR-RANIRY

٥٦. المرجع نفسه، ص: ٢٨١

الباب الرابع تحليل المحسنات البديعية في منظومة الخريدة البهية

بعد أن تحلل الباحث منظومة الخريدة البهية وصل إلى النتيجة التي تتكون من المحسنات اللفظية والمعنوية كما يلي:

أ. المحسنات اللفظية

١. الجناس

كما ورد سابقا أن الجناس هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى. وهو نوعان: تام وغير تام. ولكن في هذه الخريدة وجد الباحث أسلوب الجناس غير التام.

١.١. جناس مطلق

- في البيت السابع **حامعة البائدي حامعة البائدي** تَكْفِيْكَ عِلْمًا إِنْ تُرِدْ إَنْ تَكْتَفِيْي ﴿ لِأَنَّهَا بِزُبْدَةِ الْفَنِّ تَفِيْ

هذا البيت يبين عن المتن الخريدة البهية أنها (تَكْفِيْكَ عِلْمًا) أي يكفي العلم المستفاد منها في الدين (إِنْ تُرِدْ اَنْ تَكْتَفِيْي) بها عن غيرها من

المطوّلات، وذلك (لِأنَّهَا بِزُبْدَةِ) أي بخلاصة (الفنّ) المؤلفة هي فيه، وهو فنّ عقائد الإيمان، ويسمى علم التوحيد وعلم أصول الدّين وعلم العقائد\. وفي هذا البيت جناس مطلق بين لفظ "تَكْفِيْكَ" و "تَكْتَفِيْ". فالأول من فعل المضارع على وزن فعَل — يفعِل والثاني من فعل المضارع على وزن افتعَل — يفعِل والثاني من فعل المضارع على وزن افتعَل — يفتعِل. وهما توافق ركنيه في الحروف وترتيبها، وهذا الجناس يسمى بالجناس مطلق.

١.٢. جناس محرف

في البيت السابع عشر
 أمَّ اعْلَمَنْ بِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَا

ثُمَّ اعْلَمَنْ بِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَا ﴿ أَيْ مَا سِوَى اللهِ الْعَلِيِّ الْعَالِمَا

هذا البيت يبين عن العالم فهو الشيء الذي هو سوى الله العليّ العالِماً. وفي هذا البيت جناس غير تام بين لفظ "الْعَالَمَا" و"الْعَالِمَا" ويسمى بالجناس المحرّف لأن الكلمتين مختلفتان في هيئة الحروف من الحركة.

و البيت الثالث والثلاثين البيت الثالث

حَيَاتُهُ وَقُدْرَةٌ إِرَادَهُ وَقُدْرَةٌ إِرَادَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ آرَادَهُ

هذا البيت يبين عن صفات الله يعني من صفات المعاني وهي سبعة صفات، فمنها: الحياة وهي صفة أزلية توجب صحّة العلم والإرادة،

١. الشيخ أحمد بن محمد الدردير، شوح الخريدة البهية في علم التوحيد (٢٠٠٩ م)،

ص: ۲۸

والقدرة هي صفة أزلية يتأتى بها إيجاد الممكن وإعدامه، والإرادة هي صفة أزلية تخصِّص الممكن ببعض ما يجوز عليه، من وجود أو عدَم، ومِقدار وزمان، ومكان وجِهة. (وكل شيء كائنٍ) أي موجود من الجواهر والأعراض (أراده) أي أراد وجوده.

وفي هذا البيت جناس غير تام بين لفظ "إرَادَهْ" و "اَرَادَهْ"، يسمى بالجناس المحرّف لأن كلمتين مختلفتان في هيئة الحروف من الحركة.

١.٣. جناس اللاحق

في البيت التاسع عشر

حُدُوْتُهُ وُجُوْدُهُ بَعْدَ الْعَدَمْ وَضِدُّهُ هُوَ الْمُسَمَّى بِالْقِدَمْ

هذا البيت يبين عن حدوث العالم. أن العالم حدوث أي وجوده بعد عدمه، (وضده) أي ضد الحدوث، (هو المسمّى بالقِدَم) ولا يكون إلا الله وحده ٣.

وفي هذا البيت جناس غير تام بين لفظ "الْعَدَمْ" و "الْقِدَمْ"، ويسمى بالجناس اللّاحق لأن الكلمتين مختلفتان في نوع الحروف مع تباعد في المخرج.

٣. المرجع نفسه، ص: ٤٧

-

- في البيت السادس والعشرين

وَمَنْ يَقُلْ بِالطَّبْعِ أَوْ بِالْعِلَّةِ فَذَاكَ كُفْرٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمِلَّةِ

المراد بهذا البيت، من يقل بالطبيعة والحقيقة، بأن يقول: إن الأشياء المذكورة تؤثر بطبعها، أو يقل بالعلّة أي بتأثيرها بأن يقول: إن الأشياء علّة أي سبب في وجود شيء دون اختيار الله تعالى فيه، فَذَاكَ القائل كافر عند جميع أهل الملّة أي ملّة الإسلام³.

وفي هذا البيت جناس غير التام بين لفظ "الْعِلَّةِ" و "الْمِلَّةِ"، يسمى بالجناس اللَّاحق لأن كلمتين مختلفتان في نوع الحروف مع تباعد في المحرج.

في البيت الثانية والستين

وَكُنْ عَلَى أَلائِهِ شَكُورًا وَكُنْ عَلَى بَلَائِهِ صَبُورًا

هذا البيت يبين عن أصول الطريق الموصلة إلى الله تعالى وهي عشرة، فمنها: الشكر والصبر. (وكن على آلائه) أي كن على نعمائه، ظاهرية كانت، كالسمع والبصر وسلامة الأعضاء، أو باطنية، كالإيمان والعلم، (شكورا) كثير الشكر. (وكن على بلائه)أي من مرض، وضيق عيش، وفقد مال، وعيال، وأذيّة أحد، وغير ذلك، ومنه الأحكام التكليفيّة كالصّلاة والصّوم، (صبورا) أي كثير الصبر فإنه تعالى يحبّ عبده الصبور °.

٤. المرجع نفسه، ص: ٦٤

وفي هذا البيت جناس غير تام بين لفظ "أَلَائِهِ" و "بَلَائِهِ"، يسمى بالجناس اللاحق لأن كلمتين مختلفتان في نوع الحروف مع تباعد في المحرج. وكذلك بين لفظ "شَكُوْرً" و "صَبُوْرً" يسمى بالجناس اللحق.

- في البيت السادس والستين

وَالْفِكْرِ وَالذِّكْرِ عَلَى الدَّوَامِ مُحْتَنِبًا لِسَائِرِ الْآثَامِ

هذا البيت يبين عن أصول الطريق الموصلة إلى الله تعالى ومنها: التفكر في مخلوقات الله تعالى ودوام الذكر. التَّفَكُّر في بديع صُنع الله لإدراك دقائق الحِكَم لتزداد علما وحبًّا، والذكر قياما وقعودا واضطحاعا على سبيل الدّوام. وترك عن كل الذنوب كبائرها وصغائرها.

وفي هذا البيت جناس غير تام بين لفظ "الْفِكْرِ" و "الْذِّكْرِ"، يسمى بالجناس اللاحق لأن كلمتين مختلفتان في نوع الحروف مع تباعد في

المخرج.

جا معة الرانري

7, 11113, 24111, 3

٤.١. جناس اشتقاق

AR-RANIRY

في البيت الحادي والعشرين
 إذْ ظَاهِرْ بأنَّ كُلَّ آثَر

يَهْدِيْ إِلَى مُؤَثِّرٍ فَاعْتَبِرِ

٦. المرجع نفسه، ص: ٢٠٠

-

المراد بهذا البيت (إذ ظاهرٌ بأنّ كلّ أثرٍ) أي لظهور أنّ العالم تأثير، أي صنعة لما مرّ من أنّه حادث، وكلُّ أثر (يهدي إلى مؤثّرٍ) أي يدلّ على صانعه، إذ لا يعقل صنعه بدون صانع ٧.

وفي هذا البيت جناس إشتقاق بين لفظ "أثَرِ" و "مُؤَثِّرٍ"، فالأول من فعل ماض والثاني من اسم فاعل وهما توافق ترتيبها فكلامهما هذا جناس يسمى بالجناس إشتقاق.

٢. لزوم مالا يلزم

كما ورد سابقا أن لزوم ما لا يلزم هو أن يأتي قبل حرف الرّوي أو ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في التقفية كالتزام حرف وحركة أو إحداهما يحصل الرّوي أو السجع بدونه.

يَقُوْلُ رَاجِيْ رَحْمَةَ الْقَدِيْرِ الْمَعَةِ الْلِلْوِيِ الْمَشْهُوْرِ بِالدَّرْدِيْرِ وَالْمَدُّ الْمَشْهُوْرِ بِالدَّرْدِيْرِ

يقول رجي رحمة أي المؤمِّل المنتظر إنعام دائم القدرة، (أحمدُ) بن محمد بن أحمد (المشهور) الذي اشتهر بلقب جدّه (الدّردير).

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين لفظ "الْقَدِيْرِ" و "الدَّرْدِيْرِ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأن يجيء قبل حرف الرّوي

حرف متماثل في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (الدال) ونفس الحركة وهي (الكسرة)^.

- في البيت الخامس

وَهَذِهِ عَقِيْدَةٌ سَنِيَّةٌ سَنِيَّةٌ الْبَهِيَّةُ

المراد بهذا البيت (عقيدة سنيّة) أي واضحة الدِّلالة، (سمّيتها الخريدة البهية) الخريدة في الأصل اللؤلؤة التي لم تثقب، والبهيّة نعت "الخريدة" و"البها" الضياء ٩.

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين لفظ "سَنِيَّة" و"بَهِيَّة"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الرّوي حرف متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (الياء) ونفس الحركة وهي (الفتحة).

حُدُوْثُهُ وُجُوْدُهُ بَعْدَ الْعَدَمْ عَقَالِلِنَا وَضِدُّهُ هُوَ الْمُسَمَّى بِالْقِدَمْ

هذا البيت يبين عن العالم فهو حادث، فقد تقدم ذكر بيانه. وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين لفظ "الْعَدَمْ" و "الْعَقِدَمْ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الرّوي حرف

٨. المرجع نفسه، ص: ١٨

متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (الدال) ونفس الحركة وهي (الفتحة).

في البيت الثاني والعشرين

وَذِيْ تُسَمَّى صِفَةٌ نَفْسِيَّةٌ مُلْبِيَّةٌ

المراد بهذا البيت أن صفة الوجود، تسمّى صفةٌ نفسية نسبة إلى النّفْس، أي الذّات. (ثمّ تليها) في الذّكر (خمسة سلبيّة) وهي قدم، بقاء، قيام بالنفس، مخالفة للحوادث، وحدانية '.

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين لفظ "نَفْسِيَّةً" و "سَلْبِيَّةً"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الرّوي حرف متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (الياء) ونفس الحركة وهي (الفتحة).

- في البيت الرابع وال<mark>عشرين</mark>

مُخَالِفٌ لِلْغَيْرِ وَحْدَانِيَّةُ المُعَالِلِلِنَّافِيُّ النَّاتِ اَوْ صِفَاتِهِ الْعَلِيَّةُ

هذا البيت يبين عن الصفات السلبية وهي مخالف للغير ووحدنية، (مخالف للغير) مخالفته لغيره من الحوادث. ومعناها عدم الموافقة لشيء من الحوادث. (وحدنية) أي عدم الإثنينية أي التعدد مطلقا (في الذات) في ذاته تعالى ١١٠.

١٠. المرجع نفسه، ص: ٥٤

١١. المرجع نفسه، ص: ٥٧

-

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين لفظ "وَحْدَانِيَّةً" و "الْعَلِيَّةُ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الرّوي حرف متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (الياء) ونفس الحركة وهي (الفتحة).

- في البيت السادس والعشرين

وَمَنْ يَقُلْ بِالطَّبْعِ أَوْ بِالْعِلَّةُ وَمَنْ يَقُلْ عِنْدَ آهْلِ الْمِلَّةُ

كما ورد السابق المراد بهذا البيت، من يقل بالطبيعة والحقيقة، بأن يقول: إن الأشياء المذكورة تؤثر بطبعها، أو يقل بالعلّة أي بتأثيرها بأن يقول: إن الأشياء علّة أي سبب في وجود شيء دون اختيار الله تعالى فيه، فَذَاكَ القائل كافر عند جميع أهل الملّة أي ملّة الإسلام.

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين لفظ "الْعِلَّةْ" و "الْمِلَّةْ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الرّوي حرف متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (اللام) ونفس الحركة وهي (الفتحة).

في البيت الرابع والثلاثين
 وَإِنْ يَكُنْ بِضِدِّهِ قَدْ أَمَرَا
 فَالْقَصْدُ غَيْرُ الْآمْرِ فَاطْرَحِ الْمِرَا

المراد بهذا البيت إذا عرفنا أن الأمر يختلف عن الإرادة (فاطرح) أي أترك، (المرا) وهو الجِدَل والنِّزاع الباطل من المعتزلة ١٢.

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين لفظ "آمَرًا" و "الْمِرًا"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأن يجيء قبل حرف الرّوي حرف متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (الراء) ونفس الحركة وهي (الفتحة).

في البيت الحادي والأربعين
 وَكُلُّهَا قَدِيْمُةٌ بِالذَّاتِ
 لَاَنَّهَا لَيْسَتْ بِغَيْرِ الذَّاتِ

هذا البيت يبين عن صفات المعاني ومنها: قدرة، وإرادة، وعلم، وحياة، وسمع، وبصر، وكلام، (قديمةٌ بالذات) أي بذاتها، (لأنها ليست بغير الذات) العلية، بمعنى أنها لا تنفك عنها، فلا يُعقل قيام الذات بدونها، ولا وجودها في غير الذات المقدّس، فلا يصحّ القول بأنها ممكنة في نفسها، أو أن الذات العليّة علّة فيها الله المناه المناه

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين اللفظ "الذَّاتِ" و "الذَّاتِ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الرّوي حرف متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (الذاء) ونفس الحركة وهي (الفتحة مشدّدة).

١٢. المرجع نفسه، ص: ٧٦ ٤٧

- في البيت الخمسين

إِذِ الْوُقُوعُ جَائِزٌ بِالْعَقْلِ وَقَدْ اَتَى فِيْهِ دَلِيْلُ النَّقْلِ

هذا البيت يبين أن رؤية الله للمؤمنين يوم القيامة جائز بالعقل، وقد أتى فيه أي في وقوع الروية للمؤمنين دليل النقل من الكتاب والسنة المؤمنين دليل النقل من الكتاب والسنة المؤمنين دليل النقل من الكتاب والسنة في النقل من الكتاب والسنة في المؤمنين دليل النقل المؤمنين المؤم

وفي هذا البيت نوع من لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين اللفظ "عَقْلِ" و "نَقْلِ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الروي حرف متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (القاف) ونفس الحركة وهي (السكون).

- في البيت الواحد والخمسين

وَصِفْ جَمِيْعَ الرُّسْلِ بِالْاَمَانَةُ وَالصِّدْقِ وَالتَّبْلِيْغِ وَالْفَطَانَةُ

هذا البيت يبين على ما يلزم في حقهم عليهم الصلاة والسلام، وهي : الأمانة، والصدق، والتبليغ، والفطانة. (الأمانة) هي حفظ الله تعالى بواطنَهم وظواهرهم من التَّلبُّس بمنهيٍّ عنه، ولو نهي كراهة، ولو حال الطُّفولة، وهي المسمَّاة بالعِصمة. (والصدق) هو مطابقة حُكْم الخبر للواقع. (والتبليغ) أي إيصال الأحكام التي أمروا بتبليغها إلى المرسَل إليهم، إذ هم مأمرون بالتبليغ. (والفطانة) وهي حِدَّة العقل وذكاؤه المرسَل المعلى المعلى والفطانة)

١٠٥: المرجع نفسه، ص: ١٠٥

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين لفظ "أمَانَة" و "فَطَانَة"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الرّوي حرف متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (النون) ونفس الحركة وهي (الفتحة).

في البيت الثاني والحمسين
 وَيَسْتَحِيْلُ ضِدُّهَا عَلَيْهِمْ
 وَيَسْتَحِيْلُ ضِدُّهَا عَلَيْهِمْ

هذا البيت يبين من صفات المستحيل والجائز في حقهم عليهم الصلاة والسلام (ويستحيل) في حقهم عليهم الصلاة والسلام (ضدّها) أي ضدّ هذه الواجبات الأربعة المتقدمة، وهي الخيانة، والكذب، وكتمان، والبلادة. والجائز في حقهم عليهم الصلاة والسلام العرض البشريّ لا يؤدي إلى نقص في مراتبهم العَليّة، (كالأكل) والشرب والنوم والنكاح، (في حقهم) عليهم الصلاة والسلام آل.

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين لفظ "عَلَيْهِمْ" و "حَقِّهِمْ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الرّوي حرف متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (الهاء) ونفس الحركة وهي (الكسرة).

١١٩. المرجع نفسه، ص: ١١٩

_

في البيت الثالث والخمسين

لِلْعَالَمِيْنَ جَلَّ مُوْلِي النِّعْمَةُ

إرْسَالْهُمْ تَفَضُّلُ وَرَحْمَةْ

إرسال الرّسل تفضل ورحمة من الله تعالى (إرسالهم تفضّل) إحسان من الله تعالى، (ورحمة) منه (للعالمين) وليس بواجب عليه (جلّ مُوْلِي) أي معطي، (النّعمة) التي من أجلّها إرسال الرّسل إلينا، فله الحمد على ذلك ٧٠.

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام الحرف والحركة بين لفظ "رحمَةُ" و"نِعْمَةُ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الرّوي حرف متماثلة في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بنفس الحرف وهو (النون) ونفس الحركة وهي (الفتحة).

في البيت السابع

تَكْفِيْكَ عِلْمًا إِنْ تُرِدْ أَنْ تَكْتَفِيْ ﴿ ۚ لِإَنَّهَا بِزُبْدَةِ الْفَنِّ تَفِيْ

هذا البيت يبين عن المتن الخريدة البهية أنها يكفي العلم المستفاد منها في الدين، فقد تقدّم ذكر بيانه.

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام حركتين وحرفين بين لفظ "تَكْتَفِيْ" و"تَفِيْ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الروي حرفان متماثلين في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بحرفين وهو

(التاء و الفاء) والحركتين المتماثلين وهي (الفتحة في التاء والكسرة في الفاء).

- في البيت التاسع

اَقْسَامُ حُكْمِ الْعَقْلِ لَا مَحَالَةٌ هِيَ الْوُجُوْبُ ثُمَّ الْإِسْتِحَالةُ

هذا البيت يبين عن أقسام الحكم العقليِّ الثلاثة وهي الوُجوب والاستِحالة والجواز، (لا محاله) أي لا تحوُّل ولا انفكاك عن كونها. (هي الوجوب) أي عدم قبول الانتفاء، (ثم الاستحاله) أي عدم قبول الثبوت ١٠٠٠. وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام حركتين وحرفين بين لفظ "مَحَالَةُ" و "اِسْتِحَالَهُ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الروي حرفان متماثلين في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بحرفين وهو (الحاء و اللام) والحركتين المتماثلين وهي (الفتحتين في الحاء و اللام).

- في البيت السابع ع<mark>شر</mark>

ثُمَّ اعْلَمَنْ بِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَا عَالِمَا الْعَالَمَا الْعَلِيِّ الْعَالِمَا الْعَلِيِّ الْعَالِمَا الله العلي هذا البيت يبين عن العالم فهو الشيء الذي هو سوى الله العلي العالِما.

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام حركتين وحرفين بين لفظ "الْعَالَمَا" و"الْعَالِمَا"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الروي

۱۸. المرجع نفسه، ص: ۳۰

حرفان متماثلين في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بحرفين وهو (اللام و الميم) والحركتين المتماثلين وهي (الفتحتين في اللام و الميم).

- في البيت الثالث والثلاثين

حَيَاتُهُ وَقُدْرَةٌ إِرَادَهْ وَكُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ آرَادَهْ

هذا البيت يبين عن صفات الله يعني من صفات المعاني وهي سبعة صفات فمنها: الحياة، والقدرة، والإرادة، فقد تقدم ذكر بيانه.

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام حركتين وحرفين بين لفظ "إرَادَهْ" و "أرَادَهْ"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الروي حرفان متماثلين في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بحرفين وهو (الراء و الدال) والحركتين المتماثلين وهي (الفتحتين في الراء و الدال).

في البيت الرابع والستين

فَكُنْ لَهُ مُسْلِمًا كَيْ تَسْلَمَا وَاتْبَعْ سَبِيْلَ النَّاسِكِيْنَ الْعُلَمَا

هذا البيت يبين عن أصول الطريق الموصلة إلى الله تعالى وهي عشرة، فمنها: الرضا باالقضاء والقدر في كل ما قدّره وقضاه، أو أمر به من أحكام ألدّين أو نهى عنه، بأن ترضى بذلك من غير إعراض ولا اعتراض، (كي) أي لأجل أن (تسلما) من آفات الدنيا والآخرة، ومن أصول الطريق الموصلة إلى الله تعالى هي اتباع المرشد الكامل (واتبع) في سيرك (سبيل) أي طريق (الناسكين) عابد، (العُلما) وهو العارف بالأحكام الشرعيّة التي

عليها مدار صِحَّة الدِّين، اعتقاديَّة كانت أو عمليَّة، والمراد بهم السلف الصالح ومن تبعهم بإحسان ١٩٠٠.

وفي هذا البيت لزوم ما لا يلزم بالتزام حركتين وحرفين بين لفظ "تَسْلَمَا" و "الْعُلَمَا"، يسمى بلزوم ما لا يلزم، لأنه يجيء قبل حرف الروي حرفان متماثلين في القوافي. فقد التزم الشاعر بين الفاصلتين بحرفين وهو (اللام و الميم) والحركتين المتماثلين وهي (الفتحتين في اللام و الميم).

٣. الموازنة

كما ورد سابقا أن الموازنة هي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية. والموازنة في الخريدة البهية توجد في بيت واحد فقط، وهو ما يأتي:

في البيت الحادي والثلاثين

مُنَزَّةٌ عَنِ الْخُلُوْلِ وَالْجِهَةُ وَالْسِفَةُ وَالْإِنِّصَالِ الْإِنْفِصَالِ وَالسِفَةُ

هذا البيت يبين أن الله سبحانه وتعالى منزه ومطهّر عن الحلول في الأمكنة، والجهة لشيء، فلا يقال: إنه فوق الجرم ولا تحته، ولا يمينه ولا شماله، ولا أمامه. ومنزه عن الاتصال في الذات، أو بالغير، وعن الانفصال، فلا يقال: إنه متصل بالعلم ولا منفصل عنه، لأن هذه الأمور من صفات

الحوادث، والله ليس بحادث، و منزه أيضا عن السّفه وهو وضع الشيء في غير محلّه ٢٠.

وفي هذا البيت أسلوب الموازنة. وهو بين اللفظ "الجهة" و "السفة"، يسمى باالموازنة، لأن تساوي الفاصلتين في الوزن واختلاف في القافية.

ب. المحسنات المعنوية

الطباق

كما ورد سابقا أن الطباق هو الجمع بين اللفظين مقابلين في المعنى. وهما يكونان اسمين، أو فعلين، أو حرفين، أو مختلفين. والطباق في الخريدة البهية كلها إيجابا، وتوجد في ١٠ أبيات إلا واحدا.

في البيت السادس

لَطِيْفَةُ صَغِيْرَةُ فِي الْحَجْمِ لَكِنَّهَا كَبِيْرَةُ فِي الْعِلْمِ

هذا البيت يبين عن الصفات منظومة الخريدة البهية وهي (لطيفة) من اللُّطف، وهو ضد الكثافة (صغيرة في الحجم) أي القدر، أبياتها أحد وسبعون بيتا (لكنها كبيرة في العلم) أي عظيمة العلم، مشتمل على بيان ما يجب الله تعالى وما يستحيل وما يجوز، وعلى مثل ذلك في حقّ رُسُله عليهم الصلاة والسلام ٢١.

٢٠. المرجع نفسه، ص: ٧٠

٢١. المرجع نفسه، ص: ٢٧

_

وفي هذا البيت طباق بين لفظي "صَغِيْرَةً" و "كَبِيْرَةً"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "صَغِيْرَةً" بمعنى قليلة، أبياتها واحد وسبعون بيتا، وأما الكلمة "كَبِيْرَةً" بمعنى عظيمة. ونوع الطباق هنا طباق الإيجاب لأن الكلمتين المتضادتين لم تحتلفا إيجابا وسلبا.

في البيت السادس عشر
 وَكُلُّ أَمْرِ قَابِل لِلْإِنْتِفَا

هذا البيت يبين من صفات الجائز العقل فهو الأشياء التي يمكن قبول وجودها وعدم وجودها ٢٠.

وَلِلنُّبُوْتِ جَائِزٌ بِلَا خَفَا

وفي هذا البيت طباق بين لفظ "الإنْتِفَا" و "الثُبُوْتِ"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "الإنْتِفَا" بمعنى خلاف الإيجاب والإثبات، وأما الكلمة "الثُبُوْتِ" بمعنى استقرّ. ونوع الطباق هنا طباق الإيجاب لأن الكلمتين المتضادتين لم تختلفا إيجابا وسلبا.

- في البيت التاسع عشرها معة الرائرك

حُدُوْتُهُ وُجُوْدُهُ بَعْدَ الْعَدَمْ وَضِدُّهُ هُوَ الْمُسَمَّى بِالْقِدَمْ

هذا البيت يبين عن العالم فهو حادث، وقد تقدم ذكر بيانه.

وفي هذا البيت طباق بين لفظ " حُدُوْثُ" و "الْقِدَمْ"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "حُدُوْثُ" بمعنى وجود بعد عدم، وأما الكلمة

"الْقِدَمْ" بمعنى عدم أوّليّة الوجود. ونوع الطباق هنا طباق الإيجاب لأن لم تختلفا إيجابا وسلبا. وكذالك بين لفظ "وُجُوْدُ" و"الْعَدَمْ"، فكلمة "وُجُوْدُ" بمعنى ضد العدم ، وأما الكلمة "الْعَدَمْ" بمعنى ضد الوجود.

- في البيت الحادي والثلاثين

مُنَزَّهُ عَنِ الْخُلُولِ وَالْجِهَهُ وَالْإِنَّصَالِ الْإِنْفِصَالِ وَالسِّفَهُ

هذا البيت يبين أن الله منزّه عن الحلول والجهه والإتصال والإنفصال والإنفصال والسفه، وقد تقدم ذكر بيانه.

وفي هذا البيت طباق بين لفظ "الْإِتِّصَالِ" و "الْإِنْفِصَالِ"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "الْإِتِّصَالِ" بمعنى انتمى و انتسب ، وأما الكلمة "الْإِنْفِصَالِ" بمعنى انقطع. ونوع الطباق هنا طباق الإيجاب لأن الكلمتين لم تختلفا إيجابا وسلبا.

- في البيت الحادي و<mark>الأربعين</mark>

وَكُلُّهَا قَدِيْمَةُ بِالذَّاتِ هِامِعِقَالِالْاِكْلِاَنَّهَا لَيْسَتْ بِغَيْرِ الذَّاتِ

هذا البيت يبين عن صفات المعاني وكلها قديمة، وقد تقدم ذكر بيانه. وفي هذا البيت طباق بين لفظ "الذَّاتِ" و "غَيْرِ الذَّاتِ"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "الذَّاتِ" بمعنى النفس وهو مثبت، وأما الكلمة "غيْرِ الذَّاتِ" بمعنى ضدّ الذّات وهو منفي، ونوع الطباق هنا طباق السلب لأن الكلمتين تختلفا إيجابا وسلبا.

في البيت الثامن والأربعين

وَمَنْ يَقُلْ فِعْلُ الصَّلَاحِ وَجَبَا عَلَى الْإِلَهِ قَدْ اَسَاءَ الْأَدَبَا

هذا البيت يبين على من يؤمن فعل الصلاح وجبا في حق الله تعالى، وهم المعتزلة، (قد أساء) فقد أساء الأدَبا اللائق في حقّ الله تعالى ٢٣.

وفي هذا البيت طباق بين لفظ "الصَّلَاحِ" و"اَسَاءَ"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "الصَّلَاحِ" بمعنى زال عنه الفساد، وأما الكلمة "أسَاءَ" بمعنى أفسد. ونوع الطباق هنا طباق الإيجاب لأن الكلمتين لم تختلفا إيجابا وسلبا.

- في البيت الخمسين

اِذِ الْوُقُوْعُ جَائِزٌ بِالْعَقْلِ وَقَدْ آتَى فِيْهِ دَلِيْلُ النَّقْلِ

هذا البيت يبين عن الإيمان برؤية المؤمنين ربعم يوم القيامة، فقد

تقدّم ذكر بيانه.

وفي هذا البيت طباق بين لفظ "الْعَقْلِ" و"النَّقْلِ"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "الْعَقْلِ" بمعنى أدرك الأشياء على حقيقتها، وأما الكلمة "النَّقْلِ" بمعنى الكتاب و السنّة. ونوع الطباق هنا طباق الإيجاب لأن لم تختلفا إيجابا وسلبا.

في البيت الرابع والخمسين
 وَيَلْزَمُ الْإِيْمَانُ بِالْحِسَابِ
 وَيَلْزَمُ الْإِيْمَانُ بِالْحِسَابِ

المراد بهذا البيت أن يجب على كل المكلفين الإيمان بالحساب وهو لغة العدُّ، واصطلاحا توقيف الله عبادَه في المحشر على أعمالهم، ويجب الإيمان بالحشر أي حشر الأحساد، وهو سوقها إلى الموقف، والعقاب على الذّنوب والكفر، في القبر وفي المحشر وبعده بأنواع مختلفة على حسب الأعمال، والثواب أي الجزاء على الأعمال بالجنّة في الآخرة، وغيرها من أنواع النعيم، وكذا في البرزخ وبعده '٢٠.

وفي هذا البيت طباق بين لفظ "الْعِقَابِ" و"الثَّوَابِ"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "الْعِقَابِ" بمعنى جزاه سوءًا بما فعل، وأما الكلمة "الثَّوَابِ" بمعنى الجزاء على الأعمال بالجنّة في الآخرة. ونوع الطباق هنا طباق الإيجاب لأن لم تختلفا إيجابا وسلبا.

- في البيت الخامس والخمسين البيت الخامس والخمسين البيت الخامس والخمسين البيت المنافر والخيران والخيران والجنان والخيران والجنان والجنان

المراد بهذا البيت أن يجب على كل المكلفين الإيمان بالنّشر أي البعث، والمراد به إحياء الله الموتى من قبورهم بعد جمع الأجزاء الأصلية، بأن يجمعها الله بعد تفرقها، والصراط وهو لغة: الطّريق الواضح، وشرعا

: حسر ممدود على مَثْن جهنّم بين الموقف والجنّة، أدقُّ من الشَّعر وأحدُّ من السَّعر وأحدُّ من السيف، والميزان وهو قبل الصّراط، توزن به أعمال العباد، والحوض أي حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم، والنيران وهي دار العقاب الذي أشدُّه النار بجميع طبقاتها السّبع، والجنان أي دار الثواب، وهي سبع، أعلاها وأفضالها الفردوس ٢٠.

وفي هذا البيت طباق بين لفظ "النّيرَانِ" و"الجِنَانِ"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "النّيرَنِ" بمعنى دار العقاب، وأما الكلمة "الجُنِنَانِ" بمعنى دار الثّواب. ونوع الطباق هنا طباق الإيجاب لأن لم تختلفا إيجابا وسلبا.

في البيت السابع والأربعين
 وَجَائِزٌ فِيْ حَقِّهِ الْإِيْجَادُ
 وَجَائِزٌ فِيْ حَقِّهِ الْإِيْجَادُ

هذا البيت في بيان الجائز (وجائز في حقّه) تعالى (الإيجاد) أي إيجاد الممكنات، سواء وجدت بالفعل أو لم توجد (والترك) أي ترك ايجاد للممكنات، سواء وجدت أو لم توجد، (والإشقاء) وهو خلق قدرة الكفر، او خلق الكفر في العبد، (والإسعاد) هو خلق الطاعة في العبد، ويسمى بالهداية ٢٦.

وفي هذا البيت طباق بين لفظ "الْإِيْجَادُ" و "التَّرْكُ"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "الْإِيْجَادُ" بمعنى أدرك ، وأما الكلمة "التَّرْكُ" بمعنى طرحه

٢٥. المرجع نفسه، ص: ١٣٢

وحلّاه. ونوع الطباق هنا طباق الإيجاب لأن لم تختلفا إيجابا وسلبا. وكذالك بين لفظ "وَالْإِشْقَاءُ" و"الْإِسْعَادُ"، فكلمة "وَالْإِشْقَاءُ" بمعنى تَعِسَ وساءتْ حالُه، وأما الكلمة "الْإِسْعَادُ" بمعنى راضيًا فرحًا.

- في البيت الثانية والستين

وَكُنْ عَلَى أَلَائِهِ شَكُوْرًا وَكُنْ عَلَى بَلَائِهِ صَبُوْرًا

هذا البيت يبين عن أصول الطريق الموصلة إلى الله تعالى، منها: الشكر والصبر، فقد تقدم ذكر بيانه.

وفي هذا البيت طباق بين لفظ "ألائِهِ" و "بَلَائِهِ"، إذ هما متضادان في المعنى، فكلمة "ألائِهِ" بمعنى النّعمة، وأما الكلمة "بَلَائِهِ" بمعنى من مرض وضيق عيش وفقد مال وعيال وأذية أحد وغير ذلك. ونوع الطباق هنا طباق الإيجاب لأن لم تختلفا إيجابا وسلبا.

ر الله المعالمة المرازع كالمعالمة كالمعالم كالمعالم كالمعالم كالمعالم كالمعالم كالمعالم كالمعالم كالمعال

AR-RANIRY

الباب الخامس الخاتمة

أ. نتائج البحث

ومن أهم نتائج البحث في هذه الرسالة هي:

- ١. وجد الباحث فيها المحسنات اللفظية، منها: ثمانية (٨) أبيات من جناس غير التام، وسبعة عشر (١) أبيات من لزوم ما لا يلزم، ووحدة (١) بيت من موازنة.
- ٢. ووجد فيها المحسنات المعنوية، منها: إحدى عشرة (١١) أبيات من الطباق.

ب. التوصيات

جديرا للباحث، أن يختتم هذه الرسالة العلمية ببعض التوصيات، وهي:

- يرجو الباحث من الطلبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية خاصة قسم اللغة العربية وأدبها أن يختار أشياء بحثية أكثر تنوعا في المستقبل، فهناك العديد من الأفعال الأدبية التي نادرًا ما يدرسها مثل المنظومة والقصيدة والمسرحية والأفلام وغيرها. إلى جانب ذلك، أن يختار أيضا النظريات والأساليب التي نادرًا ما تستخدم لزيادة مراجع الطلبة.
- ويرجو الباحث من المكتبة جامعة الرانيري والمكتبة كلية الآداب ان توفّر الكتب العربية وأدبها وبالخصوص كتب البلاغة وما يتعلق بها.

المراجع

المراجع العربية:

إبرهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م.

أحمد بن محمد الدردير، شرح الخريدة البهية في علم التوحيد، ٢٠٠٩ م. أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤ م. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت: المكتبة العصريّة، ١٩٩٩ م.

أسامة البحيري، تيسير البلاغة، مصر: دار النابغة، ٢٠٠٧ م.

بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،

AR-RANIRY ۲۰۱۰

جرحى زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦ م. خطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، بيروت-لبنان: دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٣ م.

خطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨ م.

سعد سليمان حمودة، **دروس في البلاغة العربية**، بيروت : دار البيضاء، ١٩٩٢م.

سعيد بوبقار، الشعر التعليمي: ماهية، وتاريخا، وأهمية، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، كلية الآداب واللغة العربية جامعة جيجل، ٢٠١٨ م. عبد الحليم محمود، أبو البركات سيدي أحمد الدردير، المكتبة الإيمان ٢٠٠٦م

عبد الرحمن حسن جنكه، البلاغة العربية، دمشق: دار القلم، ١٩٩٦ م. عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، دمشق: مجمع اللغة العربية ١٩٦١ م.

عبد العزيز عتيق، علم البديع، بيروت-لبنان: دار النهضة، ٢٠٠٢م. عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، القاهرة: دار الافاق العربية ٢٠٠٠م.

علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، سورابايا: مكتبة الهداية، 1971م.

عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١ م. لوبيس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، بيروت: منشورات دار المشرق، ١٩٩٨ م. محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، لبنان : المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣ م.

محمود أحمد محمد سلامة، "شعر الإمام الدردير"، مجلة كلية الآداب بقنا، ع محمود أحمد محمد سلامة، "شعر الإمام الدردير"، مجلة كلية الآداب بقنا، ع

مصطفى كمال وصفي، الشرح الصغير على أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك للشيخ الدردير، القاهرة: دار المعارف ٢٠١٣م.

المرجع الأجنبية:

Ardiansyah, "Al-Muhassinat Al-Badi'iyyah Pada Ayat-Ayat Hukum Tentang Berjuang Di Jalan Allah," Jurnal Al-Maslahah, vol ۱۲, No ۲, Oktober

ما معة الرائري

AR-RANIRY

مَثْنُ الْخَرِيْدَةِ الْهَبِيَّةِ لِلْعَلَّامَةِ الدَّرْدِيْر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

- ١. يَقُوْلُ رَاجِيْ رَحْمَةَ الْقَدِيْرِ
- ٢. (اَلْحَمْدُ للله) الْعَلِيّ الْوَاحِدِ
- ٣. وَاَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ
 - ٤. وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ
 - ٥. وَهَذِهِ عَقِيْدَةٌ سَنِيَّةُ
 - ٦. لَطِيْفَةٌ صَغِيْرَةٌ فِيْ <mark>الْحَجْمِ</mark>
- ٧. تَكْفِيْكَ عِلْمًا إِنْ تُرِدْ أَنْ تَكْتَفِيْ
 - ٨. وَاللهَ اَرْجُوْ فِي قَبُوْلِ الْعَمَلِ
 - ٩. اَقْسَامُ حُكْمِ الْعَقْلِ لَا مَحَالَهُ
 - ١٠. ثُمَّ الْجَوَازُ ثَالِثُ الْاَقْسَامِ
 - ١١. وَوَجِبٌ شَرْعًا عَلَى الْمُكَلَّفِ
 - ١٢. أَيْ يَعْرِفُ الْوَاجِبَ <mark>وَالْمُحَالَا</mark>
 - ١٣. وَمِثْلُ ذَافِيْ حَقّ رُ<mark>سْلِ اللهِ _</mark>
 - ١٤. فَالْوَاجِبُ الْعَقْلِيُّ مَالَمْ يَقْبَلِ
 - ١٥. وَالْمُسْتَحِيْلُ كُلُّ مَالَمْ يَقْبَل
 - ١٦. وَكُلُّ أَمْرِ قَابِلِ لِلْإِنْتِفَا
 - ١٧. ثُمَّ اعْلَمَنْ بِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَا
 - ١٨. مِنْ غَيْرِ شَكٍّ حَادِثٌ مُفْتَقِرُ
 - ١٩. حُدُوْثُهُ وُجُوْدُهُ بَعْدَ الْعَدَمْ

آيْ (اَحْمَدُ) الْمَشْهُوْرُ بِالدَّرْدِيْرِ الْغَنِيِّ الْمَاجِدِ الْغَنِيِّ الْمَاجِدِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيْمِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيْمِ لَا سِيَّمَا رَفِيْقَهُ فِي الْغَارِ سَمَّيْتُهَا : الْخَرِيْدَةَ الْبَهِيَّةُ لَكَبِّهُمْ كَبِيْرَةٌ فِي الْعِلْمِ لَكَبَّهَا كَبِيْرَةٌ فِي الْعِلْمِ لَكَبَّهَا كِبِيْرَةٌ فِي الْعِلْمِ لَكَبَّهَا بِزُبْدَةِ الْفَنِّ تَفِيْ لِلْمَّلِيَّةِ الْفَنِ تَفِيْ

وَالنَّفْعَ مِنْهَا ثُمَّ غَفْرَ الزَّلَلِ

هِيَ الْوُجُوْبُ ثُمَّ الْاِسْتِحَالَهُ فَا فُهُمْ مُنِحْتَ لَذَّةَ الْاَفْهَامِ مَعْرِفَةُ اللهِ الْعَلِيِّ فَاعْرِفِ مَعْرِفَةُ اللهِ الْعَلِيِّ فَاعْرِفِ مَعْ جَائِزٍ فِي حَقِّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمُ تَحِيَّةُ الْإلَهِ عَلَيْهِمُ تَحِيَّةُ الْإلَهِ الْاِنْتِفَا فِي ذَاتِهِ فَابْهَل

فِيْ ذَاتِهِ الثُّبُوْتَ ضِدَّ الْأَوَّلِ وَلِلثُّبُوْتِ جَائِزٌ بِلَا خَفَا آيْ مَا سِوَى اللهُ الْعَلِيِّ الْعَلَمَا لِإِنَّهُ قَامَ بِهِ التَّغَيُّرُ

وَضِدُّهُ هُوَ الْمُسَمَّى بِالْقِدَمْ

مِنْ وَاجبَاتِ الْوَاحِدِ الْمَعْبُوْدِ هَدِيْ إِلَى مُؤَثِّرٌ فَاعْتَبر ثُمَّ تَلِيُّا خَمْسَةٌ سَلْبِيَّةٌ قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ نِلْتَ التُّقَى في الذَّاتِ أَوْ صِفَاتِهِ الْعَلِيَّةُ لِلْوَاحِدِ الْقَهَّارِ جَلَّ وَعَلَا فَذَاكَ كُفْرٌ عِنْدَ اَهْلِ الْمِلَّةُ فَذَاكَ بِدْعِيٌّ فَلَا تَلْتَفِتِ حُدُوْثُهُ وَهُوَ مَحَالٌ فَاسْتَقِمْ وَالدَّوْرِ وَهُوَ الْمُسْتَحِيْلُ الْمُنْجَلِي وَالظَّاهِرُ الْقُدُّوسُ وَالرَّبُّ الْعَلِي وَالْإِيِّصَالِ الْإِنْفِصَالِ وَالسِّفَهُ أَيْ عِلْمُهُ الْمُحِيْطُ بِالْأَشْيَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ أَرَادَةُ فَهُوَ الْإِلَّهُ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ حَتْمًا دَوَامًا مَاعَدَ الْحَيَاةِ تَعَلَّقَا بسَائِر الْأَقْسَامِ بِالْمُمْكِنَاتِ كُلِّهَا أَخَا التُّقَى، تَعَلَّقَا بِكُلِّ مَوْجُوْدٍ يُرَي لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِغَيْرِ الذَّاتِ

.٢٠ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْوَصْفَ بِالْوُجُوْدِ ٢١. إِذْ ظَاهِرُ بِأَنَّ كُلَّ آثَر ٢٢. وَذِيْ تُسَمَّى صِفَةٌ نَفْسِيَّةُ ٢٣. وَهِيَ الْقِدَمْ بِالذَّاتِ فَاعْلَمْ وَالْبَقَا ٢٤. مُخَالِفٌ لِلْغَيْرِ وَحْدَانِيَّةٌ ٢٥. وَالْفِعْلُ فِي التَّأْثِيْرِ لَيْسَ إِلَّا ٢٦. وَمَنْ يَقُلْ بِالطَّبْعِ أَوْ بِالْعِلَّةُ ٢٧. وَمَنْ يَقُلْ بِالْقُوَّةِ الْمُوْدَعَةِ ٢٨. لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَّصِفًا جَا لَزِمْ ٢٩. لِاَنَّهُ يُقْضِى إِلَى التَّسَلْسُلِ ٣٠. فَهُوَ الْجَلِيْلُ وَالْجَمِيْلُ وَالْوَالِي ٣١. مُنَزَّةٌ عَنِ ال<mark>ْحُلُوْلِ وَالْ</mark>جِهَةُ ٣٢. ثُمَّ الْمُعَانِيْ سَبْعَةٌ لِلرَّائِيْ ٣٣. حَيَاتُهُ وَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ ٣٤. وَإِنْ يَكُنْ بِضِدِّهِ قَدْ آمَرًا معة الرائدة فَالْقَصِدُ غَيْرُ الْأَمْرِ فَاطْرَحِ الْبِرَا ٣٥. فَقَدْ عَلِمْتَ اَرْبَعًا اَقْسَامَا ١٨ هـ فِي الْكَائِنَاتِ فَاحْفَظِ الْمُقَامَا ٣٦. كَلَامُهُ وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ ٣٧. وَوَاجِبٌ تَعْلِيْقُ ذِيْ الصِّفَاتِ ٣٨. فَالْعِلْمُ جَزْمًا وَالْكَلَامُ السَّامِيْ ٣٩. وَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ تَعَلَّقَا ٤٠. وَاجْزِمْ بِأَنَّ سَمْعَهُ وَالْبَصَرَا ٤١. وَكُلُّهَا قَدِيْمَةٌ بِالذَّاتِ

وَلَيْسَ بِالتَّرْتِيْبِ كَالْمَأْلُوْفِ مِنَ الصِّفَاتِ الشَّامِخَاتِ فَاعْلَمَا جَا لَكَانَ بِالسِّوَى مَعْرُوْفَا فَهُوَ الَّذِيْ فِي الْفَقْرِ قَدْ تَنَاهَى لِغَيْرِهِ جَلَّ الْغَنِيُّ الْمُقْتَدِرُ وَالتَّرْكُ وَالْإِشْقَاءُ وَالْإِسْعَادُ عَلَى الْإِلَهِ قَدْ اَسَاءَ الْأَدَبَا فِيْ جَنَّةِ الْخُلْدِ بِلَاتَنَاهِي وَقَدْ اتَى فِيْهِ دَلِيْلُ النَّقْلِ وَالصِّدْقِ وَالتَّبْلِيْغِ وَالْفَطَانَةُ وَجَائِزٌ كَالْأَكُلِ فِي حَقِّهِمْ لِلْعَ<mark>الَمِيْنَ جَلَّ</mark> مُوْلِي النِّعْمَةُ وَالْحَشْرِ وَالْعِقَابِ وَالثَّوَابِ وَالْحَوْضِ وَالنِّيْرَانِ وَالْجِنَانِ مَا قَدْ مَضَى مِنْ سَائِر الْأَحْكَام تَرْقَى بَهَذَا الذِّكْرِ أَعْلَى الرُّتَب وَسِرْ لِمُؤْلَاكَ بِلَاتَنَاءِ لَاتَيْأَسَنْ مِنْ رَحْمَةِ الْغَفَّارِ وَكُنْ عَلَى بَلَائِهِ صَبُوْرًا

وَكُلُّ مَقْدُوْرِ فَمَا عَنْهُ مَفَرْ

٤٢. ثُمَّ الْكَلَامُ لَيْسَ بِالْحُرُوْفِ ٤٣. وَيَسْتَحِيْلُ ضِدُّمَا تَقَدَّمَا ٤٤. لِاَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُوْفَا ٤٥. وَكُلُّ مَنْ قَامَ بِهِ سِوَاهَا ٤٦. وَالْوَاحِدُ الْمَعْبُوْدُ لَا يَفْتَقِرُ ٤٧. وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ الْإِيْجَادُ ٤٨. وَمَنْ يَقُلْ فِعْلُ الصَّلَاحِ وَجَبَا ٤٩. وَاجْزِمْ آخِيْ بِرُؤْيَةِ الْإِلَهِ ٥٠. اِذِ الْوُقُوْعُ جَائِزٌ بِا<mark>لْعَقْلِ</mark> ٥١. وَصِفْ جَمِيْعَ الرُّسْلِ بِالْاَ<mark>مَا</mark>نَةُ ٥٢. وَنَسْتَحِيْلُ ضِدُّهَا عَلَيْهِمْ ٥٣. اِرْسَالُهُمْ تَفَضُّلُ **وَرَحْ**مَةْ ٤٥. وَيَلْزَمُ الْإِيْمَانُ بِالْحِسَابِ ٥٥. وَالنَّشْر وَالصِّرَاطِ وَ<mark>الْمِيْزَانِ</mark> ٥٦. وَالْجِنِّ وَالْاَمْلَاكِ ثُمَّ الْأَنْبِيَا مِن وَالْحُوْرِ وَالْولْدَانِ ثُمَّ الْأَوْلِيَا ٥٨. وَيَنْطُويْ فِيْ كِلْمَةِ الْإِسْلَامِ ٥٩. فَاكْثِرَنْ فِيْ ذِكْرِهَا بِالْأَدَبِ .٦٠. وَغَلِّبِ الْخَوْفَ عَلَى الرَّجَاءِ ٦١. وَجَدِّدِ التَّوْنَةَ لِلْأَوْزَارِ ٦٢. وَكُنْ عَلَى أَلَائِهِ شَكُوْرًا ٦٣. وَكُلُّ اَمْرِ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرْ

وَاتْبَعْ سَبِيْلَ النَّاسِكِيْنَ الْعُلَمَا بِالْجِدِّ وَالْقِيَامِ فِي الْاَسْحَارِ مُحْتَنِبًا لِسَائِرِ الْآتَامِ لِتَرْبَقِيْ مُعَالِمَ الْكَمَالِ لِتَرْبَقِيْ مُعَالِمَ الْكَمَالِ عَنْكَ بِقَاطِعٍ وَلَاتَحْرِمْنِيْ

وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ يَارَحِيْمَ الرُّحَمَا وَاَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْاكَارِم ٦٤. فَكُنْ لَهُ مُسْلِمًا كَيْ تَسْلَمَا
 ٦٥. وَخَلِّصِ الْقَلْبَ مِنَ الْغِيَارِ
 ٦٦. وَالْفِكْرِ وَالذِّكْرِ عَلَى الدَّوَامِ
 ٦٧. مُرَاقِبًا للهِ فِيْ الْأَحْوَالِ
 ٦٨. وَقُلْ بِذُلٍّ رَبِّ لَاتَقْطَعْنِيْ

٦٩. مِنْ سِرِّكَ الْاَبْهَى الْمُزْيِلُ لِلْعَمَى
 ٧٠. (وَالْحَمْدُ للهِ) عَلَى الْإِتْمَامِ
 ٧١. عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيْ الْخَاتِمِ

المعة الرازي

AR-RANIRY

السيرة الذاتية



أولا: البيانات الشخصية

١. الإسم الكامل: محمد عيد البحري

۲. رقم القيد: ١٨٠٥٠٢٠٠٤

٣. محل وتاريخ الملاد: لهوكسيوماوي، ١٠ نوفمبير ٢٠٠١

٤. الجنس : الرجال

الإسلام

7. الجنسية : إ<mark>ندونيسيا</mark>

٧. الحالة الاجت<mark>ماعية: غير متزوّج</mark>

۸. العنوان : دار السلام

٩. البريد الإلكتروني: ١٨٠٥٠٢٠٠٤@student.ar-raniry.ac.id

۱۰ الهاتف : ۹۱۷۸۷۷۱۹:

۱۱. اسم الأب : إسوار إبراهيم AR - R

١٢. اسم الأم : رتني

ثانيا: التعليم

١. المدرسة الإبتدائية: مدرسة الإبتدائية الإسلامية الحكومية ٢٦ فيدي

٢. المدرسة المتوسطة: مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣ فيدي

٣. المدرسة الثانوية : مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ فيدي

الجامعة : قسم اللغة العربية وأدبحا لكلية الآداب والعلوم الإنسانية
 الإسلامية الحكومية، بند أتشيه، (٢٠١٨-٢٠١٨ م).



DAFTAR RIWAYAT HIDUP

DATA PRIBADI

Nama : Muhammad Idal Bahri

NIM : 180502004

Tempat, Tanggal Lahir : Lhokseumawe, 01 November 2001

Jenis Kelamin : Laki-Laki Agama : Islam Kebangsaan : Indonesia

Status Perkawinan : Belum Menikah

Pekerjaan : Mahasiswa Alamat : Darussalam

Email : 180502004@student.ar-raniry.ac.id

No. Hp : 085260787719

RIWAYAT PENDIDIKAN

SD/MI : MIN 26 PIDIE SLTP/MTS : MTSN 3 PIDIE SLTA/MA : MAN 2 PIDIE

Perguruan Tinggi : Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan

Humaniora Universitas Islam Negeri Ar-Raniry

Banda Aceh (2018-2022)

DATA ORANG TUA

Nama Ayah : Iswar Pekerjaan : Tani Nama Ibu : Ratna

Pekerjaan : IRT Stilliago in

Alamat : Kembang Tanjong, Pidie

Banda Aceh, 01 November 2022

Penulis,

Muhammad Idal Bahri NIM: 180502004